

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم: العلوم الانسانية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم الاعلام واتصال تخصص: سمعي بصري

من إعداد الطالبات:
إشراف:

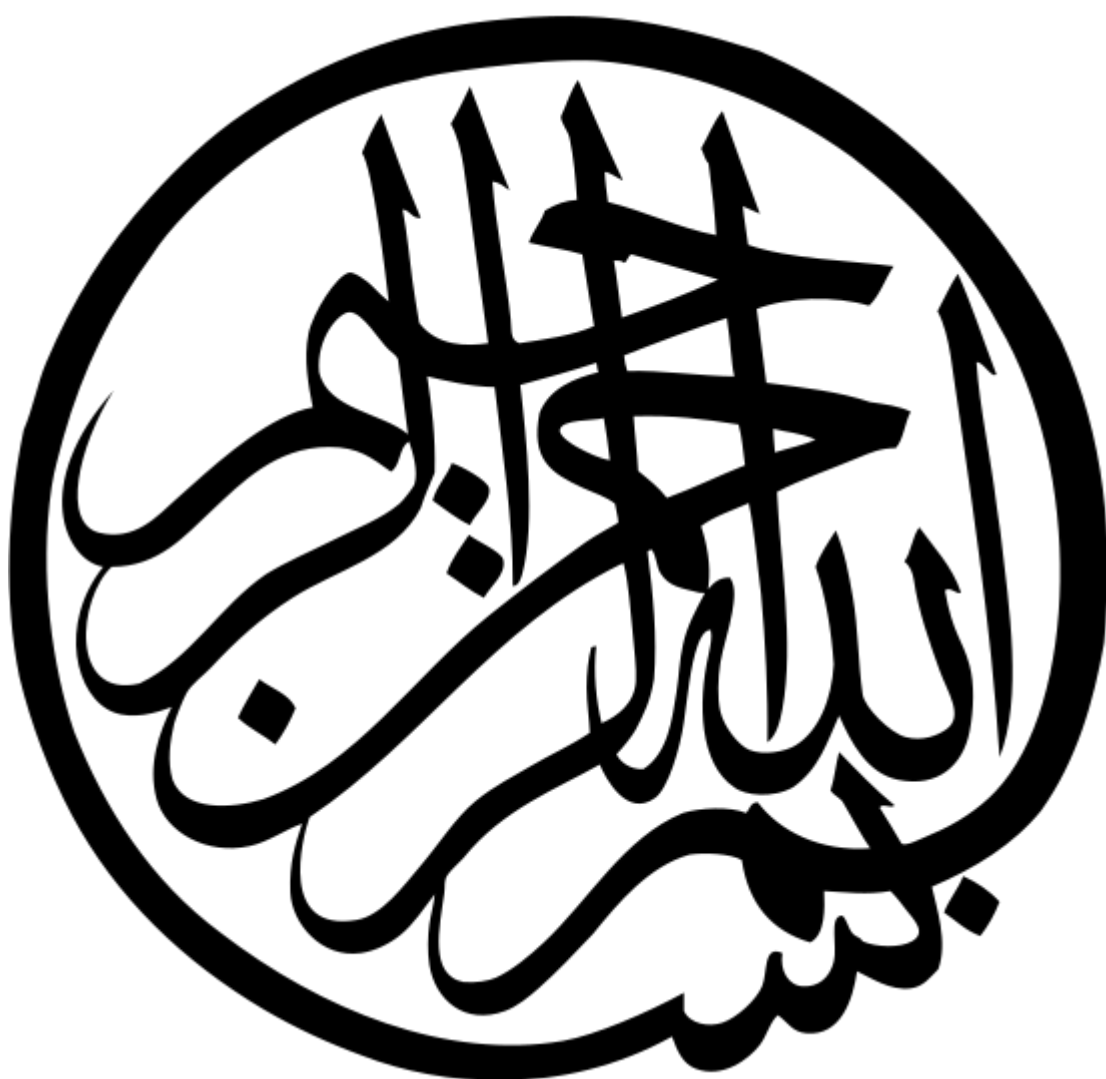
* د. بن بوزيان عبد الرحيم

* شهرزاد قماري

* كوثر لعبيدي

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. بن بوزيان عبد الرحيم	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. دليلة صالح	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2021-2022م



شكر و عرفان

عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث. يسعنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل، سواء من قريب أو من بعيد. ونخص بالذكر الدكتور القدير: بوزيان عبد الرحيم، المشرف على بحثنا، فلم يبخل بتوجيهاته ونصائحه علينا ولم يتوانى في تقديم آرائه الصائبة لنا، حتى تم إنجاز هذا العمل.

وتحياتنا إلى كل أساتذة وطلبة وعمال قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر.

شهرزاد قماري

كوثر لعبيدي

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية.

علمتنا الحياة بان النجاح ما هو إلا خطوة أخرى نحو تحد آخر وربما أكثر،
ها هي خطوة أخرى نخطوها نحو تحقيق المراد في الحياة

الحمد والشكر لله الذي بفضلله وصلت لمقامي هذا، وعلى ما أتاني نهدي
هذا العمل إلى الوالدة الغالية والعزيزة على قلبي أطال الله في عمرها، وإلى
والدي الذي علمني معنى الصبر، وإلى الأخوات تمنياتي لهن بالتوفيق
والنجاح.

وإلى كل من تجمعنا به صلة الرحم و الصداقة وإلى كل من ساندني
وشجعني من قريب أو من بعيد.

شهرزاد قماري

اهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من افضلها على نفسي إلى التي ضحت من اجلي
ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام "امي الحبيبة" إلى الذي لم
يبخل عليا طيلة حياته "ابي العزيز"

إلى أخواتي..

إلى "زوجي أيمن" الذي ساندني في إنجازهاذا العمل

وإلى صديقاتي وأحبيتي...

كوثر لمعيدي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام ذلك الموقع، وقد اعتمدنا على المنهج المسحي و الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طلبا وطالبة ممن يستخدمون موقع الفايسبوك بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وأُسفرت هذه الدراسة على جملة من النتائج أهمها: أن توجد هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين استخدام الفايسبوك والتكيف الاجتماعي وتتمثل في أن الطالب الجامعي يتأثر بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة، كما ان هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا على أن استخدام الفايسبوك يؤثر على تكيف الطالب من خلال ممارسة التتمر الالكتروني ونشر الشائعات. وانطلاقا من هذه النتائج، اقترحنا مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الفايسبوك، التكيف الاجتماعي، الطلبة الجامعيين.

Résumé :

Cette étude a pour but de faire connaitre l'utilisation du "Facebook" et sa relation avec l'adaptation sociale chez les étudiants universitaires . Elle a pour but aussi de découvrir les avantages et les inconvénients issu de l'utilisation de ce site . Nous avons adopté la méthode descriptive et un questionnaire comme collecte de données . Cette étude a été réalisé sur un échantillon de (50) étudiants et étudiantes qui utilisent le " Facebook " à l'université "Chahid HAMA LAKHDAR".

Cette étude a été conclu par las résultats suivants:

Il existe une relation positive prouvé statistiquement entre l'utilisateur de « facebook » et l'adaptation sociale ceci implique que l'étudiant universitaire est influencé par la responsabilité sociale entre les membres de la société. Il existe aussi une relation négative qui prouve que l'utilisation du « facebook » influe sur l'adaptation de l'étudiant à partir du cyber-harcèlement et de la publication des rumeurs.

A partir de ces résultats, nous avons proposé diverses recommandations

Mots clés : facebook , adaptation sociale , étudiants universitaires .

فهرس المحتوى

شكر وعران

إهداء

الملخص

فهرس المحتوى

2 مقدمة

الفصل الأول: الإشكالية الدراسة

5 1- الإشكالية:

7 2- السؤال الرئيسي:

7 3- أهداف الدراسة:

8 4- أهمية الدراسة:

الفصل الثاني: الإطار النظري

9 أولاً: الدراسات السابقة

14 ثانياً: البناء النظري

14 1- مواقع التواصل الاجتماعي:

14 1-1- مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

14 1-1-1- نشأتها:

15 2-2- تعريفها:

16 1-2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

16 1-2-1- الفيس بوك (Facebook):

16 1-2-2- تويتر (Twitter):

17 1-2-3- المدونات (Blogs):

18 1-2-4- واتس اب (WhatsApp):

18 1-2-5- أنستغرام (Instagram):

18 1-2-6- البريد الإلكتروني (E-mail):

19	7-2-1- الـيوتيوب (YouTube):.....
20	1.3. خصائص مواقع تواصل الاجتماعي:.....
21	1.4. مفهوم الفايـسبوك ونشأته :.....
21	1.4.1. نشأته:.....
25	1.4.2. تعريفه:.....
40	2- التكيف الاجتماعي:.....
40	2-1- مفهوم التكيف الاجتماعي:.....
42	2-2- أنواع التكيف الاجتماعي:.....
44	2-3- خصائص التكيف الاجتماعي :.....
45	2-4- عوامل التكيف الاجتماعي:.....
47	2-5- أساليب التكيف الاجتماعي و معاييرـه :.....
47	2-5-1- أساليب التكيف:.....
49	2-5-2- معايير التكيف الاجتماعي:.....
52	2-6- نظريات التكيف الاجتماعي:.....
52	2-6-1- نظريات التحليل النفسي.....
53	2-6-2- النظرية السلوكية.....
54	2-6-3- النظرية البيولوجية.....
55	2-6-4- النظرية الإنسانية:.....
56	2-7- مظاهر التكيف الاجتماعي:.....
57	2-8- عوائق التكيف الاجتماعي:.....
59	ثالثاً- الأسئلة البحثية.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

61	1. قياس المفاهيم:.....
62	2- منهج الدراسة:.....
63	3- أدوات جمع البيانات:.....
63	4- إجراءات الثبات:.....

5- مجتمع الدراسة : 64

الفصل الرابع: عرض النتائج الدراسة

1. نتائج محور السمات السيسويديموغرافية: 67

2. نتائج محور عادات وأنماط استخدام الفايسبوك: 68

3. نتائج محور الإشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك: 72

4. نتائج محور كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة؟:

..... 76

الفصل الخامس: الخصائص السيسويديموغرافية للطالب

1. الخصائص السيسويديموغرافية للطالب: 90

2. عادات وأنماط الطالب في استخدام الفايسبوك: 91

3. الأنشطة التي يقوم بها الطالب عند استخدام الفايسبوك: 92

4. الإشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك: 93

5. تأثير استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي: 93

الخلاصة..... 97

قائمة المصادر والمراجع 100

الملاحق 101

مقدمة

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضاءها الواسعة ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، إذ أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني إلى ظهور وسائل ومواقع الالكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على أحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وإشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وتأتي ثورة المواقع الاجتماعية على الانترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس، إذ عملت على أحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، حيث ساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لتقف عند كلمة " ماكلوهان " وتحقق القرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع انه لن يوجد فرد أو جماعة تكون باستطاعتها الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل صوب اتصالي .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في حياتنا اليومية فهي وسيلة فعالة للتواصل كما أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وتبادل الأخبار والمعلومات وليس لهذا فقط بل إنها تساعد في التعارف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل الثقافات المختلفة، وعلى هذا الأساس سعت الشبكات الاجتماعية إلى توفير قدرا من المواقع التي تدعم التواصل على غرار اليوتيوب والتويتر أو الفيسبوك.

حيث يعتبر الفيسبوك موقع للتواصل الاجتماعي، وحاز في الآونة الأخيرة على اهتمام كبير من مستخدمي الانترنت، وارتفع عدد مستخدميه بشكل متسارع فهو الآن من اكبر وأشهر المواقع الإعلامية والاتصالية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء

الصدقات ، كما يعد هذا الموقع وسيلة إعلامية و اتصالية بالغة الأهمية ، ويحتوي هذا الأخير على جملة من الأنشطة للتفاعل مع المنشورات و الصفحات من خلال الإعجاب والتعليق والمشاركة وذلك لتكيف الأشخاص مع هذا الموقع، حيث يعتبر التكيف الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، أي أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش في فراغ إذ تحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير و التأثير المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع، ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا، إذ أن العلاقة التي تتم بين استخدام الفايسبوك وعملية التكيف الاجتماعي تكمن في الانسجام وتلاؤم الأفراد بعضهم البعض، بإقامة علاقات ناجحة و مقبولة بشتى أنواعها سواء سلبيا أو ايجابيا وبذلك فان التكيف يقلل من الممارسات والسلوكيات الخارجة عن المعايير والقيم والقوانين في الفايسبوك.

الفصل الأول:

الإشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- السؤال الرئيسي

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

1- الإشكالية:

لقد شهدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا متزايدا وطلبا كثيرا من شرائح المجتمع المختلفة لما تحققه من تفاعل اجتماعي وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح في مقدمة انجازات ثورة المعلومات دون منافس، ومن أهم هذه المواقع " الفايسبوك " ويعرف على انه شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل. وترجع فكرته إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ"، حيث اخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت بهدف التواصل وتبادل المعلومات والآراء وكان هذا الابتكار في 28 أكتوبر 2003 وكان يسمى ب (فيس ميش)، غير انه قد تطور بسرعة ليتحول إلى شكل مشابه لشكله الحالي . وفي بدايته كان وسيلة للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت تقتصر على طلاب جامعة هارفارد فقط إلا أن سرعان ما انتشرت إلى جامعات أخرى، وذاع صيتها في المدارس الثانوية، ثم وصلت إلى عامة الناس، حيث اكتسبت ميزات جديدة، إذا أصبح بإمكان المستخدمين نشر محتويات مكتوبة أو مصورة على حسابات أخرى أو الإشارة إلى أصدقائهم في الصور، ففي نهاية عام 2004م كان لديه نحو مليون مستخدم مسجل، و بحلول عام 2008م، أصبح لديه 100 مليون، وبعد أربعة سنوات من ذلك تجاوز المليار، أما الآن ومع وجود ما يقدر بنحو 2.2 مليار مستخدم شهري نشط ، يعد الفايسبوك جزءا من حياة أكثر من ربع سكان العالم .

وأدى انتشاره كموقع للتواصل الاجتماعي بسرعة إلى وصوله السريع إلى العالم العربي ومن الأمثلة على البلدان التي وصل إليها الفايسبوك " الجزائر " كان دخوله عام 2007م، من الأوائل الدول التي استخدمت فايسبوك وكان يستخدم لغرض التعارف و الدردشة، ومع مرور الوقت أصبح الفايسبوك منصة يتم استخدامها من قبل أهم الشخصيات وارتفع عدد مستخدميه إلى أرقام هائلة.

فانه بالتأكيد ما جعله يصل لهذه المرحلة من استخدامه تأثيره الكبير على الفرد، فأصبحنا نستخدمه في شتى مجالات الحياة سواء في التعليم أو التعلم أو العمل أو التجارة ، الطب، السفر ...الخ و الاطلاع على الأمور السياسية، والاجتماعية و الدينية و الاقتصادية ومعرفة المناخ وأحوال الطقس. وهذا ما يجعله يؤثر على كافة مناحي الحياة التي نعيشها في مجتمعاتنا المختلفة وهذا يجعل منه سلاح ذو حدين ، فهو من جهة يسهل علينا ما نريده ، ومن جهة أخرى فهو قد يؤثر سلبا أن لم نحسن استخدامه فعليا وهذا ما أدى إلى تكيف الأشخاص مع هذا الوضع لتحقيق التوازن بين إشباع حاجاتهم بشكل لا يتعارض مع تقاليد وثقافات المجتمع الذين ينتمون إليه.

والتكيف الاجتماعي هو العملية التي يحاول بها الفرد صيانة أمنه وراحته ومنزلته و توجهاته المبدعة في مواجهة أي تغيير في الظروف المحيطة به وملائمة تلك البيئة للحالة أو الظروف من خلال هذه الجهود، وتعددت أدوات التكيف الاجتماعي لدى الأفراد في تعاملاتهم وتكيفهم مع الغير إلى عدة طرق منها مهارة حل المشكلات و الاسترخاء الذاتي لمواجهة الإحباطات والمضايقات اليومية وأيضا المحافظة على الضبط الداخلي بأفكار و معتقدات عقلانية أكثر و التمرينات الرياضية التي تعمل على زيادة مشاعر الضبط النفسي وهي أسلوب جيد لخفض مستوى القلق، و يعتبر طلبة الجامعة من أهم فئات المجتمع، والاهم في بناء المجتمع من خلال فاعليته في رقيه و أكاديمية تهتم بالعلم والمعرفة فقط ، بل تعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي والتي لها تأثير بالغ في تكوين وتنمية شخصية الطالب .

ولان نجاح الطالب يعتمد بالدرجة الأولى على تكيفه ما يحيط به، كان لزاما عليه البحث عن وسائل توافقية مباشرة وغير مباشرة لتحقيق التوازن بين إشباع حاجاته بشكل لا يتعارض مع تقاليد وثقافة المجتمع .

ويعتبر موقع الفايسبوك من أهم الوسائل الحديثة التي صار الطالب الجامعي يجد فيها مصدرا لتحقيق هذا التوازن، نظرا لما يمنحه له هذا الموقع من حرية في التعبير عن الآراء والثقافات المختلفة وهو ما يساعد في بناء علاقات جديدة، وتكمن علاقة الفايسبوك بالتكيف الاجتماعي في تسهيل الاندماج والانسجام بين الأفراد الجماعات وتوفير قواعد داعمة لإقامة علاقات ناجحة ومقبولة وكذلك يقلل التكيف من الممارسات والسلوكيات الخارجة عن المعايير والقيم والقوانين في الفايسبوك. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة.

2- السؤال الرئيسي:

كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف أو مجموعة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها كما يلي :

- اكتشاف العلاقة بين استخدام الفايسبوك والتكيف الاجتماعي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين في مدينة الوادي.
- وصف العلاقة بنت استخدام الفايسبوك والتكيف الاجتماعي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين في مدينة الوادي.
- معرفة أنماط وكيفية استخدام الطلبة الجامعيين بموقع الفايسبوك و الاشباعات التي يسعى إلى تحقيقها.
- التعرف على كيفية تأثير موقع الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الوادي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث نحاول الكشف عن دور استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر، كما نحاول معرفة هل موقع الفايسبوك يحقق رغبات الطلبة ويشبع احتياجاتهم، كما تكمن أهمية الدراسة في معرفة الآثار الناتجة عن استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة.

وتشكل هذه الدراسة إضافة معرفية لهذا الموضوع، ويمكن الاعتماد عليها في المكتبة ، لان تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين آخرين استكمال دراسات ذات علاقة بهذا المجال .

الفصل الثاني:

الإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة

ثانياً: البناء النظري

ثالثاً: الأسئلة البحثية

أولاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة الباحث (طائل البشاشة وسام، 2013) بعنوان "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها فيس بوك وتويتر".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك و تويتر) و إشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صمم استبانته لقياس دوافع استخدام الطلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، وتكونت عينة الدراسة من (412) مفردة من الطلبة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل هو الأكبر بنسبة (89.174%)، تلاه دافع الترفيه و التسلية بنسبة (87.038%)، ومن بعد ذلك دافع الاستخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت إلى (79.80%)، ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغت (78.59%).

أما أهم الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فيرى (86.21%) من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعاً اجتماعياً، ويرى (81.06%) منهم أنهم تحقق إشباعاً معرفياً من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة، بينما يرى (80.72%) أنها تشبعهم معرفياً أيضاً من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم، كما يعتقد (80.48%) منهم أنها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم، بينما يرى (77.81%) أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم.

الدراسة الثانية: دراسة (2015) بعنوان "مستوى استخدام طلبة الجامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من بناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من بناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (500) طالب و طالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة استبيان مكونة من ثلاثة أجزاء، الأول : عدد الساعات التي يقضيها الطالب في استخدام تطبيقي الفيسبوك والواتساب، والثاني: مقياس روكيش للبناء القيمي تكون من (38) فقرة، والثالث: يقيس فعالية الذات الأكاديمية وتكون من (33) فقرة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن متوسط استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيسبوك (6.31) ساعة، ومتوسط استخدام الطلبة للواتساب (6.47) ساعة' وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه ضعيفة في مستوى استخدام الطلبة مؤتة للفيسبوك والواتساب والبناء القيمي وفعالية الذات.

الدراسة الثالثة: دراسة الباحثة (رشا أديب محمد عوض، 2005) بعنوان "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت".

سعت هذه الدراسة لمعرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع ربات البيوت اللواتي أبناؤهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملائمته أغراض الدراسة وأجريت الدراسة، على عينة مكونة من (100) ربة بيت، لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، تم اختيارهم بطريقة الغرضية، واعدت الباحثة استبانة تتكون من (20) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :

- أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي لأبناء في محافظة طولكرم، و بخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام.

- أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي لأبناء في محافظة طولكرم، في حالة استخدام الايجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء أمورهم وتوجيههم .

الدراسة الرابعة: دراسة الباحثة (حنان بنت شعشوع الشهري، 1434) بعنوان " اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفايسبوك و تويتر انموذجا -)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي الفايسبوك وتويتر و التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، و الكشف عن الآثار الايجابية و السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن اجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع .

الدراسة الخامسة : دراسة الدكتور (حسن الفاتح الحسين محمد المبارك، 2020) بعنوان " مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة - الفايسبوك انموذجا -).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة " فايسبوك أنموذجا" وذلك من خلال التعرف على اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ثم التعرف عن الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة بلغت 100 طالبا و طالبة تم اختيارهم ب طريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من نتائج أهمها :

يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (2.70) وبدرجة تقديرية عالية، وتتحقق الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (2.43) وبدرجة تقديرية عالية، ثم تتحقق الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام (58،3) وبدرجة تقديرية عالية.

الدراسة السادسة: دراسة الباحثين (خضر شعثن، سمير بن لكل، 2019) بعنوان "التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ودراسة هذا المفهوم في ضوء متغيري الجنس والتخصص و مكان الإقامة بإتباع المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الموضوعات. قام الباحثان ببناء مقياس للتكيف الأكاديمي لتحقيق أهداف الدراسة حيث طبق على عينة قوامها 100 طالب وطالبة بجامعة زيان عاشور بالجلفة

وظهرت الدراسة النتائج التالية :

- يتمتع طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجنس والقسم والإقامة).

ثانيا: البناء النظري

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

1-1- مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

1-1-1- نشأتها:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل موقع Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001. و مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من Google وهو موقع MySpace الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل و اكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي ماي سبايس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم .

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية و الهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين . (نورة حفاوي، صفحة 45)

2-2- تعريفها:

تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو الأصدقاء من الجامعة أو الثانوية. (نورة حفناوي، صفحة 19)

عرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. (محمد المنصور، صفحة 27)

يعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بأنها : تصنيف ذلك الموقع ضمن موقع الجيل الثاني للويب وتسمى (موقع الشبكات الاجتماعية) تقوم بالدرجة على المستخدمين مع إتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء على أرض الواقع أو أصدقاء تعرفهم في العالم الافتراضي.

هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المجموع من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد سنوات من الابتعاد وتسمح أيضاً بالتواصل المتعدد والمختلف أي التواصل المرئي والمسموع مع إمكانية تبادل الصور ومع يساعد على توطيد العلاقة بين الأصدقاء وتمتينها.

تبين المواقع الاجتماعية العديدة التي قارب 200 موقع عالمي على قواعد بيانات عملاقة من أجل القيام بأدوارها المتمثلة في عملية التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى. (عبد السلم لشهب، صفحة 31)

2-1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

1-2-1- الفيس بوك (Facebook):

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين كالشركات ، أن يبرز نفسه و أن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين . و في تعريف آخر هو شبكة اجتماعية (الكترونية) تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ، و مشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات.

2-2-1- تويتر (Twitter) :

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، و لعبت دورا كبير في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط و أخذ تويتر مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" ، و اتخذ من العصفورة رمزا له فيسمح للمغردين إرسال رسائل نصية موجزة لتفاصيل كثيرة و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسالة نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة ، و يمكن لمن لديه حساب في موقع (تويتر) أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتات من خلا ظهورها على صفحاتهم الشخصية ، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

مميزات (التويتر):

للتدوين عبر موقع (التويتر) مميزات مفيدة و عديدة أهمها :

- سهل وسريع : هو أسرع وسيلة لطرح التساؤلات عم الأصدقاء ،و تلقي إجابة فورية سريعة ، فهو خدمة تساعد على التواصل عبر تبادل أجوبة سريعة لسؤال بسيط ، هو ماذا تفعل الآن؟

2-محمول ومتحرك : فموقع (تويتر) يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة ، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين، وإرسال الرسائل والصور القصيرة من الهواتف المحمولة من أي مكان في العالم.

- مجاني: لإرسال التدوينات القصيرة عبر (التويتر) هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر التويتر حقاً.

- أداة فعالة للتواصل مع العالم: يمثل شبكة تواصل اجتماعي يمكن المستخدم من فتح حساب يربطه بالآخرين من خلال خاصية التتبع .

3-2-1- المدونات (Blogs):

تعتبر المدونات أشهر أوجه الإعلام الجديد، وهي عبارة عن مذكرات مرتبة حيث توضع التدوينات في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم، تتيح المدونات على التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع (الويب) التقليدي .

أهم مميزات:

يتضمن نظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت واحد عندما لا تعود متاحة، في الصفحة الأولى لمدونة ، كما يضمن ثبات الروابط و يحول دون تحلله.

4-2-1- واتس اب (WhatsApp):

هو تطبيق تراسل فوري، للهواتف الذكية، ويمكن من خلالها إرسال الرسائل المكتوبة والصوتية و الصور و الفيديو .

أهم مميزاته:

أحد أنواع التواصل الاجتماعي، يتميز بخدمة التراسل الفوري بالنص و الصوت والصورة والفيديو، عبر الهواتف الذكية، مقربا البعيد بتكلفة رمزية و بصور متعددة .

5-2-1- أنستغرام (Instagram):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور، يتيح لمستخدميه التقاط صورة، و إضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم عرضها ونشرها .

أهم مميزاته :

وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، من خلال الصور أو الفيديو، محفزا لتنمية هواية التصوير لالتقاط صور جميلة، ونشرها عبر صفحات الموقع .

6-2-1- البريد الالكتروني (E-mail):

هو خدمة سريعة و سهلة لتبادل الرسائل تغني عن استخدام البريد التقليدي، حيث يمكن من خلاله إرسال الرسائل (الالكترونية) من وإلى أشخاص آخرين، وقد تكون نصا مكتوبا أو صوتيا أو (فيديو) أو صورا خلال فترة بسيطة، حيث تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت والذي يشاءون ، مع إمكانية إرسال رسالة إلى عدة أشخاص في نفس الوقت . (دعاء عمر محمد كتانه، صفحة 32/37)

7-2-1- اليوتيوب (YouTube):

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية .

أهم مميزاته :

- يستطيع المستخدمون تحميل و تبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام المستخدمون الأعضاء بتحميلها .
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها. وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات، والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم التشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة ب "اليوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل (آي بي آي) وأيضا جعل المقاطع الفيديو عامة وخاصة.
- يستطيع المستخدمون الاختيار عرض مقاطعهم أو مشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل .
- يحتوي الموقع على مقاطع والأحداث، والحاصلة أعلى تقييم، والتي تحظى بأكثر قدر من النقاش والأكثر اتصالا بمواقع أخرى .
- تصنف مقاطع الفيديو أيضا إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم و التكنولوجيا. (مرزاقه بالباله، صفحة 45)

3.1. خصائص مواقع تواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت ورغم تنوع هذه الشبكات من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي:

- **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية profile page:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف إلى اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات .

- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتكوين صداقات مع الأصدقاء ببادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرقا جديدة للاتصال بين الناس فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم (Tags) و التطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما يمكن للأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها و غيرها من الخدمات .

- **التفاعلية :** فالفرد فيها كما أنه مستقبل و قارئ ،فهو مرسل و كاتب و مشارك ،فهو تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم في التلفاز و الصحف الورقية و تعطي حيز للمشاركة الفعالة من المشاهد و القارئ.

- **الاهتمام :** هي شبكات تتبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب و الموسيقى و سوق المال و السياسة و الصحة، و الشؤون الخارجية و غيرها .

- **سهولة الاستخدام :** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير بانتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن لأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه

تكوين و تيسير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان يمكن للأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية و لكن المشكل كان صعوبة تكوين هذه الصفحات و تطويرها و استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف، في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية و مفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين للموقع .

العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، و تتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة و سهولة. (مريم ناريمان نومان، صفحة 52)

4.1. مفهوم الفاييبوك ونشأته :

1.4.1. نشأته:

تم إنشاء الفاييبوك في 4 فبراير 2004 على يد « Mark Zuckerberg حين كان طالبا بجامعة "Harvard" الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، سرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، ويعتبر إنشاءه لهذا الموقع في إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، وقد قام طالبان من أصدقائه في مساعدته في بعض النواحي الحسابية أثناء إنشائه لهذا الموقع وهما "اندرو" و " ادوارد" وفي البداية كان يقتصر مشركي الفاييبوك على طلاب جامعة " Harvard " فقط وبعد حوالي شهر واحد من إنشائه كان أكثر من نصف طلبة الجامعة لديهم عضوية على الفاييبوك، و بداية من 11/09/2006 أتيح لأي فرد في العالم لديه بريد الكتروني أن يقوم بعمل عضوية به. (شيخ فاطمة، بلعربي سمية، صفحة 97)

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل الفاييبوك الى مدينة بال والتوني ولاية كاليفورنيا ، كما قام الفاييبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وبعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت. وما لوحظ أن الفاييبوك بدأ بالتطور والتوسع تدريجيا إلى أن مس مختلف الولايات في أمريكا، ولم يعد حكرًا على طلبة الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية فقط ، بل تعد عن إلى الموظفين وغيرهم ممن يريد الاشتراك أو التسجيل في هذا الموقع، لكن اشترط في هذا التسجيل الأفراد الذين يملكون عنوان بريد الكتروني صحيح ، والأفراد المستخدمين لهذا الموقع يجب أن لا تقل أعمارهم عن 13 " عاما فما فوق، هم من يحق لهم استخدام الفاييبوك ، وهذا في 22 سبتمبر من عام 2002 . (مدثر،النور أحمد، 2012)

وقد اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيس بوك نسبتها % 6.1 بقيمة 240 مليون دولار وذلك عام 2007، أما في أكتوبر 2008، أعلن القانون على إدارة الفيس بوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له. وأما في أكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفاييبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له، حيث بدأ موقع الفاييبوك في 04 فبراير من عام 2001 ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم، وأصبح صاحبه مارك زوكربيرج أصغر ملياردير في العالم، وقد تجاوز عدد مستخدميه أو عدد المشتركين فيه 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة ثم أخذ الموقع في الإنتشار والتطوير في تقنياته وتعدد اللغات التي يدعمها حتى أصبح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما ، حتى فاق عدد مستخدميه المليار ومئة مليون مستخدم في نهاية عام 2013سنة ، ليصل في سنة 2015 الى ما يعادل 87% .

ويمثل موقع الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي "غوغل" و"مايكروسوفت" وأصبح مؤسسه أصغر ملياردير عصامي في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره، وتقدر قيمة الفيس بوك أكثر من 15 مليار دولار، وهناك

تقديرات تشير إلى أن قيمته ارتفعت خصوصا بأحداث العالم الأخيرة كثورات الربيع العربي إلى 65 مليار دولار. (فتحي حسين عامر، 2013/2012).

وبالتالي فإن هذا الموقع كان هدفه بداية ظهوره يبحث عن كيفية استمرار التواصل مع الأصدقاء بعد نهاية الدراسة وكان مقتصرًا على بضعة أشخاص معينين، إلى أن وصل في الوقت الحالي يضم الماليين وكذلك الملايير من المستخدمين، وهم في ازدياد مستمر، ويقدم العديد من الخدمات لهم هذا ما استهدفهم نحو موقع الفيسبوك، كما يعمل تكوين صداقات ويساعد على تبادل المعلومات والآراء والأفكار والملفات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها بين المستخدمين، ويتيح إمكانية المحادثة والردشة الفورية ويسهل تكوين علاقات في فترة قصيرة. (تياب خولة، صفحة 116)

يعد موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يعمل بواسطتها ما يشاء، وهو موقع مخصص للتعارف والصداقات على الانترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها لمستخدميه، فيستطيع المشترك إضافة صورة و فيديو وإرسال رسالة إلى أصدقائه، أي أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني ومشاركة المستفيدين في المحتوى، وتتيحه الشركة القائمة عليه مجاناً على الرابط <http://www.facebook.com>. (حليمة لكحل، ربيعة زايدي، صفحة 38)

ولقد يختلف الكثيرون على حقيقة الفيس بوك، فهناك من يؤكد على أنه موقع استخباراتي عالمي ويستهدف العرب على وجه الخصوص وأن الجهات الصهيونية هي من تقف وراءه. وهناك من يرى أنه موقع ترفيهي، يجمع العديد من الأصدقاء، حيث يذكر جمال مختار أن الفيس بوك قد اقتحم حياتنا فجأة وبدون أي مقدمات وأصبح شيء أساسي لعدد كبير منا، حيث أعاد الصداقات القديمة وزملاء الدراسة، ولم ندرك أبداً خطورته أو الغرض من إنشائه، وقمنا بتنفيذ جميع التعليمات وانضمنا إلى جروبات أكثر وتبادلنا

ملفات ومعارف ،وقد أفاد العديد من الأفراد في أعمالهم وتجاربهم ومصالحهم الخاصة، بينما استغله البعض الآخر استغلالا سيئا وبالرغم من أن إنشاء موقع الفاييبوك لم يمر عليه سوى سنوات قليلة، إلا أنه في غضون السنوات أصبح لديه الملايين من المشتركين من مختلف الجنسيات، فهو موقع اجتماعي يتم التسجيل فيه والولوج إليه بكل سهولة،إلا انه خلال خطوات التسجيل يفرض الموقع على من يشترك فيه عدة شروط وعلى المشترك الموافقة عليها لإتمام عملية التسجيل وبعدها يخبره الموقع أنه قد أصبح موافقا على شروط الموقع 1رغما عنه بناءً على تسجيله. (عبدالله مبارك الرعود، صفحة 41)

وبالنظر إلى شروط الاتفاقية وتعهدات الموقع على نفسه، نجد أن موقع الفاييبوك هو أول من أخلف بنود تلك الاتفاقية ،فمن الشروط عدم إزعاج أي شخص بالرسائل أو إرسال رسائل لأشخاص لا تعرفهم وعدم جرح مشاعر أي شخص وعدم نشر أي شيء مسيء وغير محبب للناس، كذلك عدم رفع صور إباحية على الموقع وعدم إنشاء المجموعات الإباحية ،وعدم نشر الفيروسات ،كما يشترط الموقع ألا يقوم المشترك باستخدام حسابه الشخصي لهدف تجاري أو ادعائي ،وبالرغم من تلك الشروط فإننا نجد أن العكس هو ما يحدث ،فكثير ما نجد رسائل من أشخاص مجهولين ،كما أنه تم إنشاء العديد من المجموعات والصفحات المسيئة للأديان من خلال الفاييبوك.

والتسجيل يكون مجانا في الموقع لكل من يريد فتح حسابا شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات بسيطة: تسجيل البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع .

أما الواجهة والأدوات فيتكون الموقع من مجموعة من الشبكات المتآلفة من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الأقاليم، مكان العمل، الجامعة والمدرسة أو مكان الاهتمام، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها

داخل المجموعة هناك مساحة التحوار والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهرة التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد الميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة إعلانات البيع والشراء الخاصة بهم، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات blogs مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين. (شيخ فاطمة، بلعربي سمية، مرجع سابق، صفحة 99)

2.4.1. تعريفه:

لقد جاءت تسمية الموقع من مصطلح الفيسبوك (Facebook) والذي يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لطلبة الجامعات، فهذه الطريقة تعتبر شائعة في الجامعات الأجنبية لتعرف الطلبة ببعضهم البعض ف الفيسبوك هو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .

ويعرف بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الإنترنت بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة واحدة، يتواصل مع جميع الأفراد المشتركين من جميع أنحاء العالم المسجلين بالموقع، ليمنح الأفراد المشتركين في الموقع القدرة على تبادل آرائهم ومقترحاتهم والمناقشة فيها ويمكنهم تنزيل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع. كما يتميز الفيسبوك بخدمة البحث عن الأصدقاء، أو البحث عن صفحات بموضوعات مختلفة، وذلك من خلال كتابة البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقاء الفرد في المكان المخصص للبحث وإذا كان مشتركا على الفيسبوك ستجده وتتواصل معه، أو إذا كانت الصفحات متوفرة سيجدها ويتواصل معها.

عرفته الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بأنه موقع ويب واخذ أشهر وسائل تواصل اجتماعي، تديره شركة فايسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل لصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.(ويكيبيديا الموسوعة)

وتُعرف بسمّة نصيف الفيسبوك بأنه: موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء والأفكار، وعناصر المحتوى: (نصوص- صور - ملفات فيديو، ..وغیرها)، على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به؛ يقوم من خلال هذه الصفحة بتكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعات والربط بين الأصدقاء، مع وجود صفحة رئيسية تجمع كل الأصدقاء وتنتشر تعليقاتهم وأنشطتهم مباشرة ويمكن لجميع المشاركين التعليق والمشاركة.

ويعرف زانج Zhang موقع الفيسبوك بأنه: "شبكة عبر الإنترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة إلى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الإلكترونية ونقلها وتبادلها، وتتيح التفاعل بين الأفراد، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح".

وتُعرف عادة العمودي شبكة الفيسبوك بأنها: برامج تدعم الأنشطة الجامعية في توطيد العلاقات الإنسانية وبناء المعرفة على الويب، عبر الفضاء الإلكتروني القائم على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المستخدمين من المشاركة في بناء المعرفة عبر الإنترنت.

يعرفه (عوض) على انه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفرد عام 2004 ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من

تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية. (عبد الكريم سعودي، صفحة 44)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الفايسبوك موقع ويب واحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يساعد على ربط العديد من الناس مهما تباعدت مواقعهم، حيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية والفيديوهات والتعليق عليها.

4.1. خصائص الفايسبوك

خاصية: WALL أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي إلى مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

خاصية Pokes أو النكزة :

تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة إشهار بخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

خاصية Photos أو الصور:

التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

خاصية Status أو الحالة:

التي تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال.

خاصية NOTES أو التعليقات:

وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات، الصور التي يمكن تصميمها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل وخدمات الدردشة.

خاصية الإعجاب Like

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك. خاصية "معجب" طورها موقع الفايسبوك في 2010 وقد نمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنصرة أخرى تهدف للترويج للمواقع

خاصة الإشارة على الصور:

هي خاصية تسمح للمستخدمين بوضع علامات التي تقوم برفعها إلى حسابه على الفيس بوك هذه العالمة تدل على أصدقاء له موجودين في الصورة بحيث تظهر هذه الصورة في صفحة أصدقائه المعلن عليهم فيها، لكن المشكلة أن الكثير من المستخدمين يستعملون هذه الخاصية لتنبيه الآخرين بالصورة التي يرفعونها من دون أن يكونوا موجودين فعال داخل هذه الصور. (حسين شفيق، صفحة 185)

ومع مرور الوقت بدأ في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى موقع فبي 06 سبتمبر 2006م تم الإعلان عن سمة التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم، وكذا

التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين.

ويقدم موقع الفايسبوك خدمات للمستخدمين مجاناً، ويجني أرباحه في الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار يمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور وقوائم الاهتمامات الشخصية ويمكن تبادل الرسائل العامة والخاصة والانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء.

وتعتبر شركة "مايكروسوفت" الشريك الحصري للفايسبوك في تقديم خدمة الإعلانات الشعار ويقوم الفايسبوك بطرح الإعلانات التي تتضمنها قائمة الإعلانات الخاصة بشركة "مايكروسوفت" فحسب، ووفقاً لما ذكرته شركة "كو مسكور" إحدى الشركات المتخصصة في بحوث التسويق على الانترنت، فإن الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات خلال رواده ضاهي ما يتوفر من بيانات لدى شركة "جوجل" و"مايكروسوفت" ولكن اقل الى حد ما من شركة "ياهو" وعادة ما تقوم وسائل الإعلام بعقد المقاربات بين موقعي "الفايسبوك" و"ماي سبيس".

ولكن يبدو أن اشعر الفروق بين الموقعين هو مستوى التخصيص، فموقع "ماي سبيس" يتيح للمستخدمين تزيين ملفاتهم باستخدام لغة يوفر موقع الفيس بوك إمكانية استخدام النص العادي فقط. (عباس مصطفى صادق، صفحة 45)

ومع ذلك الحين صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية، فضلاً عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديات لتطراً على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم وللاصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخراً. (حلمي خضر ساري، صفحة 65)

وفي فيفري 2008م أطلق الفاييبوك سمة الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تكلفة الهدية واحد دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها. في 14 جوان 2007م أطلق الفاييبوك سمة السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر الإعلانات مجانية، وقد قامت شركة "سي نت" بمقارنة هذا التطبيق مع موقع "كريجز ليست" حيث أشارت إلى الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم باستخدام market space ثم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة، أما القوائم المنشورة في "كريجز ليست" فيمكن لأي شخص مشاهدتها. (حسين محمد بصر، صفحة 112)

6.1. تطبيقات الفاييبوك :

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حالياً، هناك عدد كبير جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

المجموعات Groups:

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيمل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقاً يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي. المجموعات لديها نفس العناصر و أدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

الصفحات pages :

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ (fanclub) معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية .

الصفحة الرئيسية Home:

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاؤك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصالحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقاؤه.

الألعاب Games:

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاؤه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

المناسبات Events:

إقامة دعوة لأصدقاؤك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات تكون مفتوحة ألي عضو في الفايسبوك. (وائل مبارك خضر فضل الله، صفحة 14)

تُعتبر صفحات الفيسبوك طريقةً فعّالة بالنسبة للمشاهير أو الشركات للتعريف عن أنفسهم عبر الفيسبوك، فهذه المنصة الإلكترونية التي يُوقَرها الفيس بوك أثبتت أنها جيدة بشكل كبير للتواصل مع مُعجبي الصفحة أو عملائها، ويضم موقع التواصل الاجتماعي

الفيسبوك حوالي 80 مليون صفحة نشطة تتنافس فيما بينها لتحصيل عدد أكبر من المتابعين، ولتسهيل ذلك وقرّ الفيسبوك إمكانية إضافة بعض التطبيقات الخارجية إلى الصفحة لتخصيصها وإضافة الأدوات المساعدة والخدمات التي تتعلّق بمضمونها والتي من شأنها زيادة عدد مُعجبي الصفحة ومتابعيها. (Ashutosh Ks . 2020)

وفيما يأتي أبرز التطبيقات التي يُمكن إضافتها إلى صفحة الفيسبوك

1/ Adobe Spark : وهو تطبيق مجاني يُمكن من خلاله تصميم أغلفة لصفحات الفيسبوك بطريقة سهلة

Animoto : يُمكن إضافة هذا التطبيق إلى صفحات الفيسبوك لتصميم مقاطع الفيديو من خلال تجميع صور أو حتّى مقاطع فيديو صغيرة

Vimeo : وهو أحد تطبيقات البثّ المباشر التي يُمكن إضافتها إلى الصفحة لإنشاء بثّ مباشر من خلالها

Hootsuite: وهو أحد التطبيقات ذات الفائدة الكبيرة لمُشرفي الصفحات؛ حيث يُمكن من خلاله جدولة نشر المنشورات عبر صفحة الفيس بوك أو حتّى عبر منصات تواصل اجتماعي مُختلفة في وقت واحد.

Wishpond: وهو أحد التطبيقات التي يُمكن من خلالها إنشاء العديد من أنواع المُسابقات على الصفحة.

SurveyMonkey: وهو تطبيق يُعنى بإنشاء الاستبيانات واستطلاعات الرأي عبر الصفحة .

Woobox: وهو تطبيق يُمكن من خلاله إضافة علامات تبويب جديدة إلى صفحة الفيسبوك عدا عن تلك الموجودة فيها بالأصل.

Shopify: يُمكن إضافة هذا التطبيق إلى صفحة الفيسبوك للتسويق وبيع المُنتجات من خلالها .

MobileMonkey: وهو تطبيق يُمكن من خلال إضافته إلى الصفحة مُتابعة وإدارة حساب الماسنجر الخاص بالمُستخدم من خلال صفحة الفيسبوك.

Instagram: يُمكن من خلال ربط حساب الأنستغرام الخاص بالمُستخدم مع صفحته على الفيسبوك مُشاركة ما يتمّ عرضه على الصفحة عبر حساب الأنستغرام كما يُمكن مراقبة التعليقات الموجودة على الأنستغرام من خلال صفحة الفيسبوك.

WhatsApp Business: يُمكن إضافة تطبيق واتساب الأعمال إلى صفحة الفيسبوك لاستخدامها كمنصة مُراسلة عبر الصفحة حيث يُمكن من خلالها التفاعل مع العملاء إذا كانت الصفحة خاصة بالأعمال. (Katie Sehl . 2019) توضح الخطوات الآتية كيفية إضافة أيّاً من التطبيقات السابق ذكرها أو غيرها إلى صفحة الفيس بوك الخاصة بالمُستخدم:

- فتح حساب الفيسبوك عبر أحد مُتصفحات الويب المُتوفرة على الكمبيوتر .
- تسجيل الدخول إلى الحساب باستخدام اسم المُستخدم (username) وكلمة المرور (password)
- البحث عن التطبيق المُراد إضافته إلى صفحة الفيس بوك، وذلك من خلال كتابة اسم التطبيق ضمن شريط البحث الظاهر أعلى شاشة الحساب وإضافة كلمة (Pages) لإظهار تلك التطبيقات الخاصة فقط بصفحات الفيس بوك.
- النقر على خيار رؤية المزيد من النتائج (See more results) الظاهر أسفل خانة نتائج البحث.

- النقر على خيار التطبيقات (Apps) التحقق من اختيار التطبيق الرسمي الحقيقي الظاهر ضمن نتائج البحث، حيث ستظهر بمحاذاته علامة تحديد زرقاء. النقر على التطبيق المعني للذهاب إلى صفحته عبر الفيس بوك.

-النقر على رمز النقاط الثلاثة الظاهر أسفل صورة غلاف صفحة التطبيق المُراد إضافته إلى صفحة المُستخدم.

_ اختيار خيار إضافة التطبيق إلى الصفحة (Add App to Page) من خلال القائمة الظاهرة على الشاشة، وفي حال كان هذا الخيار غير موجود فإن ذلك يُشير إلى عدم إمكانية إضافة هذا التطبيق إلى صفحات الفيسبوك.

_اختيار الصفحة المُراد إضافة التطبيق إليها؛ حيث ستظهر قائمة باسم الصفحات التي يُديرها المُستخدم.

_النقر على خيار أضف علامة تبويب الصفحة.(Add Page Tab)

7.1. استخدامات الفيسبوك :

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

.ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم و أماكنهم ومستوياتهم العلمية .

-الاستخدامات التعليمية

.إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر

للطالب .فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي داخل أسوار المدارس، في ظل تكسب الطالب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات و التداولات .

- .الاستخدامات الحكومية :

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات .

- .الاستخدامات الإخبارية :

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا ، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان أصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام .

-الاستخدامات الدعوية

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف . (عبد السلام الاشهب، صفحة 39)

8.1. ايجابيات وسلبيات الفايسبوك:

ايجابيات:

_ يمكن أن يتم استخدام فايسبوك كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل وإلى الإسلام حيث يتيح للدعاة والمسلمون بشكل عام من مختلف دول العالم نشر دعوتهم بالعديد من الطرق والوسائل المختلفة ، وبسبب الإقبال من الناس على فايسبوك فيمكن نقطة تأثير مهمة في هذا المجال.

_ نافذة للإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها .

_ التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب بشكل سريع ومباشر .

_ وسيلة للحصول على الأخبار ومختلف المجالات العلمية ، والدينية ، والثقافية

_ سبب للتسلية والترويح عن النفس ولكن بالضوابط الشرعية وعدم تضييع الوقت .

_ منصة متاحة للتعبير عن الرأي في كافة الأخبار والأحداث الموجودة في العالم في أي

مجال من مجالات الحياة المختلفة .

__ توفير الكثير من الوقت والجهد والنقود، حيث تتيح إمكانية إرسال الرسائل والتحدث إلى أشخاص في دول أخرى بشكل مجاني ، ففي السابق كانت أسعار الاتصالات والبريد مرتفعة ولكن بفضل هذه المواقع أصبح الفرد قادرا على التوفير بشكل أفضل والتوصل بشكل فعال أكثر . (ابتسام بلاط، سمية لعريبي، صفحة 46)

سلبيات:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

إضاعة الوقت

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طالب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

-الإدمان و إضعاف مهارات التواصل

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذاقة وحكمة وهذا ما تفقده

المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع .

انعدام الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لإضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

- التعرض للجرائم الإلكترونية :

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

_ انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، و ربما ساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها .

الانعزال عن الحياة الواقعية:

أحياناً كثرة استخدام الفيس بوك والاعتماد عليه في كلّ أمور الحياة، تتسبّب في انعزال بعض الأفراد بشكل مُفرط؛ حيث يبتعدون عن الحياة الواقعيّة ويُفضّلون عليها الحياة الوهميّة في مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أنهم يبتعدون عن أسرهم وأصدقائهم؛ ممّا يؤدي إلى التفكك الأسري ويضعف الروابط والعلاقات مع الأصدقاء.

وأكدت دراسة ميشيل فانسون ذلك، التي سعى من خلالها إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية؛ حيث أجرى هذه الدراسة على 1600 شخص يستخدمون الفيسبوك. وظهر أنّ أكثر من نصفهم يقضون وقت على الفيسبوك أطول من الوقت الذي

يمضونه مع أصدقائهم على الواقع أو مع أسرهم. وأكدت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون عبر الهاتف بصورة أقل ويشاهدون التلفاز بنسبة أقل من غيرهم.

المحتوى المحبّط:

يقوم بعض الناس المُخربّين باستخدام الفيسبوك لأهداف سيئة؛ مثل نشر محتوى سلبي يحبطون فئة معينة من خلاله أو نشر محتوى مُسيء، أو غير أخلاقي، أو نشر التعليقات السيئة على المنشورات الخاصة بغيرهم، أو قد يقوم آخرون بنشر أمور مُحزنة لتسبب الإحباط والحزن.

التسويق للسلع والمنتجات بشكل سلبي:

مع أي إستراتيجية تسويق هناك دائماً عيوب ولا تعني السلبيات أن النهج غير فعّال، لكنه يمثل عقبات محتملة قد تضطر إلى تجاوزها أثناء حملتك؛ مثل تشويه اسم العلامة التجارية، التعرّض للمنافسين وعوائد بطيئة على الاستثمارات.

نشر الإشاعات:

يقوم البعض بنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة غير الموثوقة حول نشاط تجاري معين، أو أي موضوع آخر؛ لغايات تخريبية أو لإشاعة الفوضى بين الناس.

التجارة الإلكترونية المزيفة:

استغلال بعض الأشخاص لهذا المواقع في عمليات التجارة الإلكترونية المزيفة، حيث يقومون من خلاله بعقد بعض الصفقات الوهمية والاحتيال على الناس لكسب الأموال.

التعرض للمضايقات:

يقوم بعض الناس المُخربّين باستخدام الفيسبوك بغرض إزعاج غيرهم ومضايقتهم؛ حيث أُجريت دراسة من قبل شركة إيفرسيف التي تم إجراؤها على النساء اللواتي يستخدمن

الفيسبوك. وأكّدت أنّ 85% منهم يتعرّضن إلى المضايقات و80% تأثرن بكثير من الأمور والتجارب المنشورة على الفيسبوك. و85% أكدن أنهن يشعرن بالضيق من بعض التصرفات من الأصدقاء على الفيسبوك. (صفاء بوقلول، مريم بوحملة، صفحة 45/44)

2- التكيف الاجتماعي:

2-1- مفهوم التكيف الاجتماعي:

التكيف الاجتماعي هو عبارة عن مفهوم بيولوجي ، حيث يشير إلى العمليات التي بواسطتها يتكيف الكائن الحي. (محمد عاطف نحيب، 1989، صفحة 51)

إن لكلمة التكيف Adaptation في الواقع أكثر من معنى واحد يظهر في حياتنا اليومية وفي مناسبات مختلفة وميادين متنوعة منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة. وتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها . وتكيف الطالب مع الحياة المدرسية أو الحياة الجامعية . (القمش مصطفى و آخرون، صفحة 38)

عرفه " لازاروس " في قوله : " أن علم التكيف انبثق من علم الأحياء و كان حجر الزاوية في نظرية داروين 1859 للنشوء و الارتقاء، وقد استعير وعدل من قبل علماء النفس، وسموه التوافق ويؤكد على كفاح الفرد للبقاء طويلا أو العيش في محيطه الطبيعي والاجتماعي.

التكيف الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف به الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناءً على ذلك نستطيع أن نعرف هذه المظاهر بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته. (مصطفى فهمي ، 1998، صفحة 329)

كما يعرفه " يوسف مراد " أنه سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد و الخضوع للالتزامات الاجتماعية ، أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية ، أو يعاني

صراعا نفسيا تقتضي معالجته أن يغير الفرد من عاداته و اتجاهاته الجماعة التي كان فيها.
(يوسف مراد ، 1998، صفحة 329)

يرى "روش: Reuch " أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه (بولجراف بختاوي ، صفحة 99). فهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية ومقبولة تتسم بالتعاون والتسامح (أحمد عزت راجح، صفحة 550). ويتوقف نجاح الفرد في التكيف الاجتماعي على قدرته لتكوين علاقات اجتماعية مرضية له ولغيره في آن واحد. (الهابط محمد السيد، صفحة 36)

ومحاولة الفرد إحداث نوع من التوازن بينه و بين بيئته المادية و الاجتماعية و يكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة و التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه و بينها. (أحمد عزة راجح ، 1995، صفحة 29)

البيئة هنا عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بأفراده و عاداته و القوانين التي تنظم الأفراد و علاقاتهم ببعضهم البعض ، أن كل إنسان منا ينتمي إلى أسرة يعيش بين أعضائها و كل منا ينتمي إلى وطن معين و أي مجتمع معين يعيش بين أفراده و يرتبط معه بعلاقات اجتماعية و اقتصادية و روحية و ثقافية مختلفة.

و هذا المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان كونه لا يستطيع أن يعيش في فراغ إذ تحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير و التأثير المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع و يحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم و التقاليد و العادات و القيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا و اجتماعيا . و تعرف هذه العملية في مجال علم النفس الاجتماعي باسم (عملية التطبيع الاجتماعي) أن التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة و التطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو

طبيعية تكوينية ، لأن الكيان الشخصي و الاجتماعي للفرد يبدأ من اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع على الوجه الذي يحقق للفرد قدرا من التكيف الشخصي و الاجتماعي من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع النابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي. و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و التي هي مجموعة من القواعد و النظم التي تضبط علاقات الفرد بالجماعة. إن نمو قدرة الفرد أثناء عملية التطبع الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بالرقيب الذي يعظم حياة الفرد الاجتماعية والنفسية داخل إطار العلاقات الاجتماعية (الخولي وليم ، صفحة 20/21)

ولكن هناك من يرى بأن مفهوم التكيف الاجتماعي و التوافق لها نفس المعنى و يمكن أن يستعمل أحدهما كمرادف للآخر ومنهم " مصطفى فهمي " أن العلم النفسي استعار مفهوم البيولوجي للتكيف والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح الموائمة و استخدم في المجال النفسي و الاجتماعي تحت مصطلح التكيف الاجتماعي أو التوافق.

2-2- أنواع التكيف الاجتماعي:

أ- التكيف الشخصي (الذاتي):

ويقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول إلى الرضا و الابتعاد على الصراع، إذا دور التكيف الاجتماعي الذاتي يكمن في التنسيق بين القوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق أهداف الفرد و لذلك يعتبر الفرد من الصراعات الداخلية ، و من سمات الفرد الغير متكيف ذاتيا التعب النفسي و الجسمي ، و قلة الصبر و سرعة الغضب ، الأمر الذي يؤدي سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين .

يقول: (زينون بأنه على الإنسان أن يعيش بمقتضى العقل في وفاق مع الطبيعة و خير مثال على التكيف الذاتي هو قبول الطبي على أن يعمل كمرضى في المستشفى إذا لم يستطع إيجاد عمل له كطبيب).

ب- التكيف البيولوجي: أن الإنسان يرتبط فيزيقيا ببعض الفصائل الحية و يخضع لقوانين التكيف الطبيعي فهو عبر العصور الجيولوجية الطويلة المنتشرة في أقاليم العالم بشكل زمر و جماعات عن طريق انقسامها و قد أدى هذا الانقسام و تباعد الجماعات إلى نمو الاختلافات الطبيعية و غير الطبيعية بينهما، إن التكيف الطبيعي البشري يعتمد على عوامل متعددة فقد تتشابه الجماعات المتباعدة في لون بشرتها بسبب تشابه مناخ أقاليمها و لكنها تختلف مع بعض سماتها الفيزيائية الأخرى نتيجة اختلاف العوامل الطبوغرافية و الغذائية .

ج- التكيف النفسي: يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال التوازن النفسي إما لعدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حاله قبل، و تمر عليه التكيف النفسي بمراحل منها وجود دوافع تدفع الإنسان إلى هدف خاص يهدف إليه و مرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف ، فإذا نجح بذلك فإنه سيصل إلى الرضا، أما إذا لم يستطع في ذلك فإنه يلجأ آليات الدفع مثل: أحلام اليقظة أو تعاطي المخدرات أو الكحول . (سيد عبد العزيز، 2004، صفحة 330/332)

د- التكيف الاجتماعي: يقصد بالتكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على التكيف مع نفسه الخارجية من أهل و أصدقاء و أبناء الوطن و بكل ما يحيط به من عوامل كالطقس ووسائل المواصلات و أجهزة و قيم و عادات و تقاليد و دين و علاقات اجتماعية و نظم سياسية و تعليمية و اقتصادية ...، إذ أن البيئة الخارجية متغيرة من حين لآخر، الأمر الذي يخلق للفرد القلق و الصراع التي تعتبر سلوكياته وفقا لهذه التغيرات، فإذا استطاع الفرد و قدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة تقوم على الحب و التسامح و الإيثار و الاحترام في جو بعيد عن العدوان و الشك و الإشكال على الآخرين و تجاهل حقوق الآخرين و مشاعرهم و هي عملية توافق و يتقارب أدائهم و أفكارهم، و أن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى القضاء على الفتن و المشاحنات في الجماعات. (حسن شحاتة سدфан، 1956، صفحة 256)

2-3- خصائص التكيف الاجتماعي :

1_ الدينامية: التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية الاجتماعية فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد و قد أكد (جود ستين) حين نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة لتستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة و رغباتهم بأنماط متعددة من السلوك .

بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتكيف كما أن حاجات الإنسان المتحضر معقدة كل التعقيد فكلما أشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجة جديدة يسعى لإشباعها لكي يحصل على الانسجام الكامل الذي لن يصل عليه أبدا.

لذا فإن انسجامه أقل استقرارا و لديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير فيها أو يبحث في إجراء تغييرها و كلما عدل في بيئته ازداد رغبة في مواصلة التعديل و إذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يحضضه على تحقيق مطالب جديدة.

2_ المعيارية: يعني أن التكيف له قيمة معينة و قيم له مفهوم معياري و يرى العلماء على أن معيار التكيف مرتبط بقياس القدرة على التكيف مع الظروف التي تواجه الفرد أو الجماعة.

فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات و الأفكار الدينية مقياس للقيم على السلوك بأنه غير تكييفي أو غير تكييفي.

إلا أن هناك بعض العلماء منهم (دافيد ورسيلر) يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي و أن درجة تكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة و الالتزام بمعايير المجتمع و هناك من ربط التكيف الاجتماعي و السعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد.

3_ النسبية: فالتكيف و سوء التكيف يختلفان باختلاف الثقافة السائدة في المجتمع فما يعتبر تكيفا في المجتمع قد يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر فكل مجتمع يرى أن العادات و القيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة و طريقة غيرهم هي الخاطئة و سيئة فمثلا في البيئة العسكرية فإن الطالب العسكري يطلب منه أعمال يقوم بها اتجاه الرتب الأقدم خلاف الطالب في البيئة الجامعية مثل التحية العسكرية و السرعة في تنفيذ الأوامر. (والي عبد الكريم، 2019، صفحة 37/36)

2-4- عوامل التكيف الاجتماعي:

تعني العوامل أو القوى الحركة التي تؤدي إلى التكيف أو سوء التكيف الاجتماعي من خلال الفهم للتكيف الاجتماعي بأنه عملية و حالة و هدف لكل كائن إنساني سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات.

و تختلف فعالية هذه العوامل باختلاف المجتمعات و ذلك حسب طبيعة المجتمع و معايير انطلاقا من بدأ النسبية الاجتماعية و بما أن هذه العوامل تختلف من مجتمع إلى آخر فهي عوامل مؤثرة تؤدي إلى التكيف و أحيانا أخرى تعيق عملية التكيف فهي عوامل نسبية.

أ- إشباع الحاجات الفردية:

و الحاجات تعني الحاجات الأولية و الحاجات الاجتماعية و النفسية ، أما الحاجات الأولية فهي الحاجات العضوية أو الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام و الشراب ، و تعتبر هذه الحاجات أمرا ضروريا إذ بدونها يتعرض المرء للهلاك و أم الحاجات الاجتماعية و النفسية فإن إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف ، و إذا لم تشبع هذه الحاجات عضوية كانت أم اجتماعية أم نفسية ، فإنها تخلق جنوحا لعلى محاولة إشباع هذه الحاجات بأي وسيلة و قد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع ، و هنا ينحرف الفرد أو يجنح .

ويرى جوديتن أن دراسة عوامل التكيف يجب أن تركز على أخذ الفرد و بيئته في الاعتبار فدراسة الفرد كعامل من عوامل التكيف تتضمن جميع خصائصه و رغباته و جميع مهاراته التي تمكنه من إشباع حاجاته.

ب- المرونة:

و يقصد بالمرونة أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة ، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ، و من ثم تكيفه يختل و علاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة. أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة و يستجيب استجابات ملائمة لحقق التكيف بينه و بين البيئة المحيطة.

ت- تقبل الإنسان لنفسه ومحيطه:

بحيث أن معرفة الإنسان لنفسه تسمح له بادراك قدراته و إمكانياته ، و هو ما يساعده على وضع أهداف يمكن تحقيقها حتى يتجنب الإحباط و بالتالي سوء التكيف ، فالشخص المتكيف هو الذي يسعى إلى معرفة نفسه فمعرفة الفرد لنفسه و رضاه عنها يمثل له دافعا للعمل و النجاح ، و هذا يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات و المعارف و اتساع مجال التجارب و الاستمتاع بالحياة ، فالتكيف لا يعني تحقيق الكمال بل يعني بذل الجهد و العمل المستمر لتحقيق الأهداف.

والتكيف السليم يتطلب من الفرد أخذ موقف ايجابي من ذاته، و السعي لتحسين قدراته و إمكانياته في حدود ما تسمح به كفاءته و تكوينه الشخصي ، و هو ما يسمح بتقوية شخصيته و قدرته و استعداداه لمواجهة مشكلات الحياة ، و يساعد تقبل الإنسان لنفسه و تقديرها من الاندماج في الجماعة التي ينتمي إليها و الامتثال لنظامها و أهدافها و التعايش معها بمرونة ، و التلاؤم مع كل المثيرات الجديدة بمرونة و الاستجابة لها استجابات ملائمة تمكنه من التكيف معها.

ث - الموقف:

ومن عوامل التكيف وأيضاً الموقف الذي يجد الأفراد أنفسهم فيه و المتطلبات التي يشترطها هذا الموقف فيهم وتتضمن عملية التكيف الوعي بالموقف و تأثيره على المطالب والاحتياجات و عوامل التكيف هذه تؤثر على قدرة الفرد على التكيف و على درجة التكيف. (ناصر ابراهيم، ب. س ، صفحة 259)

ج - الأزمات الاجتماعية والكوارث:

إن الأزمات الاجتماعية و الكوارث كحدوث تصدع أسري كطلاق و الموت ، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، أو الإنسانية كالحروب و ما ينتج عنها هي عوامل تؤدي إلى تغيرات سلوكية سيئة في حياة الأفراد و الجماعات ، بالإضافة إلى خلق اضطرابات تشمل الوظائف البدنية ، النفسية و الاجتماعية قد تكون مؤقتة أو دائمة.

2-5- أساليب التكيف الاجتماعي و معاييرها :

2-5-1- أساليب التكيف:

أ - الحيل الدفاعية الانسحابية :

- الانسحاب : عند مواجهة المواقف المزعجة و المؤدية إلى الفشل يلجأ بعض الأشخاص إلى اختيار أبسط الطرق للتخلص منها ، و هي آلية الانسحاب و النأي بالنفس و ذلك مثل النوم و الأحلام و تناول المشروبات الكحولية ... الخ (محمد السيد هابط، 1985، ص160)

- النكوص : عندما يجابه الإنسان بصراع لا قبل له به و لا طاقة، فإنه يتراجع أو ينسحب إلى أدوار سابقة من عمر. (مصطفى فهمي، محمد علي القطام، 1979، صفحة 41)

- **الإنكار** : و معناه أن يتنكر الأنا أو يتبرأ آليا من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية و الأشد سلبية على نفسه كالأم التي توفي ابنها و أنكرت الواقع الأليم و بقيت تتصرف كما لو كان ابنها على قيد الحياة.

- **التبرير** : يحاول بواسطته الفرد إثبات أن سلوكه معقول و له ما يبرره أو يجيزه ، و لذا يستحق القبول من الذات و من المجتمع .

ب- الحيل الدفاعية العدوانية :

- **العدوان**: هو رد فعل مباشر للإحباط، يوجهه الفرد نحو الشخص أو الشيء المتسبب في إعاقته لتحقيق أهدافه للتخفيف من الشعور بالفشل.

- **الإسقاط** : وذلك بهدف إسقاط الإنسان ما لديه من عيوب و نقائص و غيرها من الرغبات السيئة و المذمومة على غيره للحفاظ على ذاته و التخفيف من شدة آلامه . فبدلاً من أن نقر بأننا نكره شخصاً فإننا ننسب الكراهية للشخص هذا ، و قد تعذبنا ضمائرنا فنخفف من عذابات الضمير بالقول إننا مضطهدون. (تأثر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة، 2010، صفحة 28)

ج- الحيل الدفاعية الإبداعية:

- **الكبت** : آلية دفاعية ضد تهديد أو صراع داخلي ، حيث يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات و الخبرات المؤلمة و الدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور ، و إقصاء الدوافع و الذكريات عن الشعور لا يقضي عليها في الواقع ، و إنما يمنع إدراكها لتجنب ما يسببه إدراكها من قلق و اضطراب. (مصطفى فهمي، محمد علي القطام، مرجع سابق، 1998، صفحة 34)

- **التكوين العكسي**: عبارة عن إبدال المشاعر المسببة للحصر بمشاعر مناقضة لا تتسبب فيه، كالذي يخاف و لا يريد أن يطلع الناس على خوفه، فيظهر الشجاعة و يغالي فيها . (مصطفى فهمي، محمد علي القطام، مرجع سابق، 1998، صفحة 39)

- **التقصص** : هو آلية لاشعورية لبناء الشخصية بالاعتماد على الآخر ، بخدمة نموذج مع فرد آخر و دمج خصوصياته و مطابقتها .
- **الإزاحة**: يحاول الفرد تناول عواطفه و أفكاره المتجمعة و المشحونة ليزيحها و يوجهها إلى أفكار و مواضيع وأناس غير الذين كانوا في بدايتها .
- **التسامي** : أي التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرتضيه المجتمع، فالدافع الجنسي الذي لم يلق إشباعا، قد ينجح الفرد في خفض حدة توتره بالالتجاء إلى نشاطات بديلة تعمل على تصريف جزئي للطاقة الجنسية كالرسم و الروايات الغرامية...الخ
- **التعويض** : يلجأ إليه الإنسان لشعوره بالفشل والعجز في إشباع دافع قوي ، أو إخفاء عيب جسمي أو عقلي ، فيقوم الفرد لا شعوريا بسلوك معين لتخفيف القلق و الضغط. (بن سعيد عفاف، 2012، صفحة 28)

2-5-2- معايير التكيف الاجتماعي:

ويقصد بمعيار التكيف الاجتماعي ما يتضمنه من المعاني التي تحدد سوء التكيف الاجتماعيين حيث يوجد الكثير من الغموض أو الاختلاف في تحديد معيار التكيف عند الكثير من العلماء الذين تناولوه بالدراسة و التحليل فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسابقة المعتقدات و الأفكار الدينية مقاييس للحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي إلا أن هناك بعض العلماء يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي و أن درجة التكيف الأفراد تقاس من خلال المسابقة و الالتزام بمعايير المجتمع المعني .

وينظر " **ماكيفر ويبج** " إلى التكيف الاجتماعي بمعنى أكثر شمولاً حيث يعني لديهما العملية الإرادية لتكيف الإنسان مع بيئته الشاملة وهي البيئة الخارجية أو الطبيعية ثم البيئة الداخلية أو الاجتماعية بتكيف معها الإنسان بالاستجابة الواعية و التعود و يكشف مفهوم التكيف الاجتماعي، كما انه يرمز دائماً إلى مستوى معياري معين وانه يتمثل في عملية الموائمة بين ظروف هذه البيئة .

وهناك من ربط بين التكيف الاجتماعي و السعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد و أن السعادة تتحقق في كل مكان بإشباع حاجتين أساسيتين تتمثل الأولى في مسائل المادية و الثانية في المسائل اللامادية وحينها يحقق إشباع هاتين الحاجتين يسعد الفرد .

- الأطر المرجعية لتحديد معيار التكيف الاجتماعي :

للتكيف نوعان هما : التكيف الحسن أو السوي ، والتكيف السيئ أو الغير السوي يقتضي تمييز بينهما وجود معيار خارجي يسهل تصنيف السلوك ووضعه في المكان المناسب له، ونظرا لكثرت الاتجاهات المفسرة لسلوك الإنساني، وقد ظهرت العديد من المعايير التي تمكننا من تحديد نوع السلوك، ويتفق " احمد عزت " و " عباس محمود عوض " على أن هناك أربعة معايير هي : المعيار الإحصائي، المعيار المثالي، المعيار الحضاري، المعيار الباثولوجي، وفي ما يلي سوف نعرض الأطر المرجعية لتحديد معيار التكيف الاجتماعي .

- الإطار المرجعي الاجتماعي الثقافي الحضاري:

يرى معد هذا الإطار أن الشخصية الإنسانية هي بدرجة الأولى نتاج اجتماعي ثقافي حضاري محكوم ضمن سياق مكاني و زمني حيث اقر هذا السياق في مسيرة تطوره مجموعة من المعايير و الأعراف و التقاليد تحكم السلوك وتميزه من مقبول و مرفوض و كل سلوك يتجاوز ما اقره المجتمع و ثقافته يعد شاذا و تفرض بحقه إجراءات معينة . ولكن هذا المعيار لا يمكن قبوله لكونه يعتمد على المجتمع، ويقلل من قيمة الفرد و قدراته كما أن قيم المجمع و معاييرها ليست حتما صالحة وهي تختلف من مجتمع لآخر .

- الإطار المرجعي المثالي:

وهو عبارة عن أحكام قيمة تطلق على الأشخاص، وتستمد أصوله من الأديان المختلفة، وسواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب من كل ما هو مثاليين و الشذوذ و الانحراف عن المثل العليا.

ومن الصعب الاعتماد على المعيار المثالي في أحكامنا، وذلك أن المثالية ليست محددة تحديدا دقيقا، ولأن لسنا أشخاصا مثاليين فكيف يمكننا الحكم على الآخرين بالمثالية.

- الإطار المرجعي الذاتي:

محك السلوك غير السوي وفق هذا الاتجاه هو ما يقرره الشخص وما يطلقه من أحكام و قيم مستخدما إحساساته و إدراكاته الداخلية ومطبعا مفاهيمه و فلسفاته الخاصة معتمدا على تقويماته الذاتية فالشعور بالضيق أو القلق أدلة على شذوذ السلوك دون إغارة اهتمام للبيئة و لطبيعة علاقاته و درجة تكيفه معها.

- الإطار المرجعي الكمي "الإحصائي":

أدى النجاح التي حققتها فكرة التوزيع اللإعتدالي و الممثلة إحصائيا في ميدان الذكاء إلى تعميم استخدامه من اجل وقوف على مدى انتشار الظواهر الأخرى و من بينها الظواهر النفسية، وهكذا ظهر الاتجاه الإحصائي الذي يرى إمكان التعرف على السلوك الشاذ عبر توزيع يعتمد على ثلاث كتل كمية يتركز أكبرها في الوسط ويتدرج كل من الكتلتين بالاتجاه التطرف لتصل إلى أقصى تطرف على طرفي منحنى التوزيع يتوزع حول كتلته الوسطى ما نسبته 68% من الظاهرة المدروسة ويتوزع على كتلتيه المتطرفتين الباقي في نسبة واحدة . والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التكيف عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده و بتكيفه مع نفسه . (الشيخ دعد، 2003، صفحة 47)

- الإطار المرجعي الإنساني:

في هذا الإطار دغدغ لعواطف الإنسان ورفع له مكانته بين الكائنات الحية الأخرى، يذكر هذا الاتجاه بكمال خلق الإنسان و نتضام طبيعته و مضمونها الإنساني الخالص، ويربط السوية بتحقيق إنسانية الإنسان ويشير إلى الشذوذ بالخروج عن هذه الإنسانية هذا الكمال الذي جعل الإنسان منفردا من حيث امتلاكه للجهاز العصبي الأرقى و العمليات العقلية و اللغة و القدرة على التعليم و ترميز والقدرة على العيش ضمن جماعات ما يرتب على ذلك التفاعل الاجتماعي البناء .

- **الإطار المرجعي الباثولوجي:** يتحدد مفهوم التكيف في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراب و الخلو من مظاهر المرض، ولكن التكيف بهذا المعنى يعتبر مفهوما مضللا و ضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي ينبغي أن تلقى أهدافه و طاقاته توظيف فعالا في مواقف الحياة المختلفة و يحقق ذاته بشكل بناء . (عبد الحميد الشاذلي، 2001، صفحة 64)

ويربط انتشار هذا الاتجاه وجود السلوك الغير السوي بوجود اضطراب أو مرض لدى الشخص، ويستدل من وجهة نظر هؤلاء عن ذلك من خلال الأعراض بحيث يصبح محك وجود الشذوذ هو وجود الأعراض. وإضافة إلى ما حدده " احمد عزت" و " عباس عوض " وقد أضافه " فرج طه " معيار آخر وهو :

- **الإطار المرجعي الطبيعي "المعيار الطبيعي":**

السواء حسب هذا المعيار كل ما يعتبره طبيعي من الناحية الفيزيائية أو الإحصائية، والسلوك السوي هو الذي يساير أهداف، وشاذ هو الذي يناقضها. إذا فهذا المعيار لا يختلف عن النظرة الاجتماعية و المثالية، ذلك أن ما هو طبيعي في المجتمع قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر . (ثائر احمد الغباري، مرجع سابق، 2010، صفحة 29)

2-6- نظريات التكيف الاجتماعي:

2-6-1- نظريات التحليل النفسي

أ. **فرويد :** حسبه فعملية التكيف غالبا ما تكون لا شعورية ، فلا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التكيف، ويعتمد التوازن النفسي على قوة الأنا ، فبقدر قوة الأنا يكون نجاته في إحداث التوازن ، أما إذا فشل الأنا في مهمته فيكون الفرد معرض لأي صورة من صور الاسواء.

(عباس محمود عوض، 1990، صفحة 91)

والمظهران الأساسيان للشخصية السوية عند فرويد هي أن يكون في استطاعة الفرد أن يحب وأن يعمل ، والقدرة على الحب هنا تعني أن يكون الفرد في وضع يسمح له بتقديم الحب الخالص للآخرين وأن يتلقاه منهم وكذلك فإن القدرة على العمل والإنتاج مؤشر آخر على السواء ، لا يقوم إلا على قاعدة من توازن الوظائف النفسية. (عبد الحميد الشاذلي، 2001، صفحة 28)

ب . يونغ : اعتقد يونغ أن مفتاح التكيف والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتكيفة.

كما قرر يونغ بأن الصحة النفسية والتكيف السوي يتطلبان الموازنة بين الميول الانطوائية والانبساطية.

ج . أدلر: اعتمد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالبا للسلطة أو للسيطرة. (مايسة احمد النبال، 2002، صفحة 142)

2-6-2- النظرية السلوكية

ترى هذه النظرية أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته ، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية ، وبالتالي أصبح متكيفاً ، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيف. (مدحت عبد الحميد، 1990، صفحة 87)

إذا فالشخصية المتكيفة رهن بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو الغير سليمة ، ومظاهر الشخصية المتكيفة عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسبما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد . ويتعلم الإنسان عددا من الأساليب السلوكية الملائمة للتكيف مع أحداث الحياة منها :

- الهجوم : يلجأ الإنسان للهجوم للقضاء على العدو ، أو الإضرار به ، وغالبا ما يحتوي على مستوى من العدوان كوسيلة لمقاومة الخطر.

- الانسحاب: وهو طريقة سهلة لمواجهة الضغط والتوتر ، وهو عكس الهجوم حيث لا يتطلب بذل جهد كبير ، فما على الفرد إلا الابتعاد عن الموقف المهدد والخطر .

3. الخضوع والاستسلام: يواجه الإنسان أحيانا بمواقف لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه ، مما يشعره بالاكنتاب وباليأس ، ويظهر ذلك جليا في الحرب على وجه الخصوص عندما يواجه الإنسان فينتغلب هذا العدو عليه فلا يستطيع مقاومته أو الهروب منه مما يجبره على الاستسلام له.

ويعتقد "واطسوف " Watson : و "سكينر " Skinner : ان عملية التكيف تتم بطريقة آلية ميكانيكية عن طريق □ تلميحات البيئة ، و هو ما بينه كل من "ولمان" Ullmann

"كرانسر" Kranser في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي كسلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات ايجابية في العلاقة مع الآخرين، وهو ما رفضه "باندورا " Bandura بحيث أكد أن سمات الشخصية هي نتيجة التفاعل المتبادل بين 03 عوامل هي : المثيرات خاصة الاجتماعية ، السلوك الإنساني ، و العمليات العقلية (مدحت ، عوض، 1990، صفحة 88)

2-6-3- النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذا الاتجاه بان مفهوم التكيف هو يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها (الخالدي، 2009، صفحة 92) و بأن سوء التكيف و فشله ينبع من الأمراض التي تصيب الجسم و أنسجته خاصة المخ ، و هي الأمراض التي يمكن توارثها أو اكتسابيا خلال الحياة نتيجة الإصابات و العدوى أو خلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع على الفرد ، و من رواد هذه النظرية " دارويف و جالتوف كالمان " فأصحاب هذه النظرية ينظرون لتكيف الإنسان من خلال المفاهيم الفسيولوجية و الطبية ، و ذلك وفق مسارين :

مسار لاشعوري: تقوم به أجهزة الجسم تلقائياً دون إرادة الفرد، كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي إلى الهرب.

مسار شعوري: يقوم به الإنسان بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب .

2-6-4- النظرية الإنسانية:

يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه، فهو ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان (المدرسة التحليلية) أو المثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية)، فالتكيف يعني كمال الفعالية و تحقيق الذات .

ومن أنصار هذا الاتجاه " ماسلو " Maslow و " روجرز " Rogers، بحيث يرى " ماسلو " أن الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته، وتحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص .

ويتميز الشخص المتكيف بمجموعة من الخصائص هي :

_ تقبل الذات و الآخرين والطبيعة .

_ التلقائية والحياة الداخلية و الأفكار و الدوافع .

_ التركيز على المشكلات وحلها بطريقة منطقية .

_ إدراك أكثر فاعلية للواقع .

_ الاستقلالية الذاتية عن الثقافة و البيئة .

_ التمييز بين الوسائل و الغايات .

_ الشعور بالقوة، المشاركة الوجدانية و الانتماء للآخرين .

_ القدرة على التجديد .

_ الاهتمام بالقضايا الأخلاقية و بمشاكل العالم من حوله.

أما " روجرز " فيرى أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير الملتصقة مع مفهومهم عن ذاتهم، وقد وضع روجرز نظريته في

النقاط الآتية :

_ إن الفرد يعيش في عالم متغير، ومن خلال خبرته يدركه ويعتبره مركزه.

_ يتوقف تفاعل الفرد مع العالم وفق هذه الخبرة، بحيث أن إدراكه للعالم الخارجي هو ما يمثل الواقع لديه .

_ يتفاعل الفرد مع ما يحي به بشكل كلي ومنظم .

_ يناضل الفرد من اجل إثراء خبرته و زيادتها لتحقيق توازنه .

_ يهدف سلوك الفرد هو شعوره الذاتي .

_ يهدف سلوك الفرد إلى محاولة إشباع حاجاته كما تم إدراكها.

_ يتحول جزء من إدراك الفرد الكلي تدريجيا ليصبح مكونا لذاته.

_ تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي ومع الآخرين يؤدي إلى تكوين الذات بشكل ثابت و منظم و مرن.

_ يتحقق التكيف النفسي عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحسية و العقلية و إعطائها معنى يتلاءم مع مفهوم ذاته .

_ ينتج سوء التكيف من فشل الفرد في استيعاب و تنظيم خبراته الحسية و العقلية التي يمر بها .

وبهذا فإن روجرز يرجع سوء التكيف إلى مفهوم السلبي للذات، بحيث أن عدم توافق الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية و المثالية يؤدي إلى سوء الاتزان في حياته، و بالتالي تؤثر في محاولة إيجاد التكيف و التوازن داخل الفرد . (محمد الشاذلي، مرجع سابق، صفحة 70)

2-7- مظاهر التكيف الاجتماعي:

يمتاز التكيف الاجتماعي بمجموعة من المظاهر الواضحة، والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد الإنسان، و من أهم تلك المظاهر هي:

- وضوح فكرة المرء على نفسه و لا شك أن هذا الوضوح مرتبط ارتباطا كبيرا بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة التي تعيش بينها ، و هذا يفسر الطبيعة الاجتماعية للذات، و يؤكد

الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد و غيره ومن الأفراد .
(الصالح مصلح، 1996، صفحة 53/52)

- أن تكون أهداف الفرد متمشية مع أهداف الجماعة ، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين فمعنى ذلك أهداف الفرد الشخصية يجب ألا تتعارض مع هذا الهدف الإنساني الكبير إلا لحدث التناقض بين أهداف الفرد و أهداف الجماعة فينشأ الصراع بين الفرد والجماعة، فتضرب عملية التوافق والتكيف الاجتماعي بينه وبين الجماعات.

- من أهم نتائج التكيف والتوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة ما يشاهد في تماسك قوى الجماعة حول أهداف واضحة.

- من مظاهر التكيف والتوافق الاجتماعي شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين، ويعني ذلك رغبة الفرد بالتعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم عند حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية تنظيمية و تخص أمور الجماعة و تنظيم حياتهم و كذلك تتضمن المسؤولية الاجتماعية ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين.

- تتضح قدرة الفرد على التكيف والتوافق الاجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة ، و كذلك في التضحية بمصالحه في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

- يترتب على التكيف الاجتماعي للفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق و التكيف الشخصي ذلك أن التكيف و التوافق الاجتماعي و التكيف و التوافق الشخصي متلازمان و مكملان لبعضهما البعض. (مصطفى فهمي، 1979، صفحة 25)

2-8- عوائق التكيف الاجتماعي:

بالرغم من أن الكثير من الناس يستطيعون أن يشبعوا الكثير من حاجاتهم و دوافعهم لكن يجب الاعتراف أن هناك بعض من هذه الدوافع القوية التي لم يستطيع الفرد أن يهيئ لها

الإشباع التام حيث يوجد هناك بعض العقبات التي تحول بيننا و بين إشباع حاجاتنا الضرورية، ومن الممكن التميز بين نوعين من العوائق هما الإحباط و الصراع.

- الإحباط :

وهو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد للعائق يحول دون تحقيق دافع، أو حاجة ملحة، أو هو عملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد لحدوث هذا العائق في المستقبل ومن الآثار الواضحة للإحباط انه يعمل على تغيير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا إحباطيا في حياته ويتخذ ذلك صور عديدة منها:

_ من الناس حينما يواجه موقفا إحباطيا فإنه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير و تكرار المحاولات حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع .

_ من الناس حينما يواجه موقفا إحباطيا لا يستطيع إشباع دوافعه فإنه يستسلم من أول مرة وذلك بكبت دوافعه في صورة دوافع مكبوتة في اللاشعور وتظهر في صورة أعراض مرضية.
(فوزي محمد جبل، 2000، صفحة 81)

_ من الناس حينها يفشل في إشباع دوافعه من يضطرب و يختل توازنه ويدفعه الشعور بالفشل إلى اللجوء إلى أساليب سلبية تنفذه مما يعنيه من توتر و تأزم إذ تختلف درجات التوافق من فرد لآخر على قدر هذا الاختلاف يقترب أو يبتعد الإنسان إلى حالة التوازن الصحيح، والإنسان السوي هو الإنسان الذي يستطيع التغلب على مشكلاته لكل يصل إلى حالة من التوازن بقدر درجته من عدم السواء.

- الصراع :

وهو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن في وقت واحد.

إذن الصراع سمة من سمات الحياة فالإنسان منذ ولادته وحتى موته يقع في صراع ينشأ في الرغبة الأكيدة في إشباع الدوافع، فقد ينشأ الصراع بين رغباتنا وبين معايير المجتمع التي تقع حائلا دون إشباعها، وقد ينشأ الصراع أيضا في المجتمع الحالي وما يعتز به من كثرة

الأدوار التي قد يتعارض بعضها البعض وهناك علاقة أكيدة بين الصراع والإحباط ، فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دوافع واحد ، أما الصراع فهو التعارض بين إشباع دافعين قد يكون أحد دوافع الإحباط أحدا منهما. وليس الصراع بالأمر الغريب في الحياة فما من كائن مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته إلا و اجتاز أو سيجتاز في حياته ضربا من ضروب الصراع ، أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية في حياة الإنسان وكثيرا ما يتهنى الصراع إلى مجرد إلغاء للرغبة غير المقبولة لدى المجتمع لدى ضمير الشخص حتى يستطيع أن يتكيف مع نفسه أولا ومع مجتمعه ثانيا. (فوزي محمد جبل، مرجع سابق، 2000، صفحة 81/87)

ثالثاً- الأسئلة البحثية

- ماهي الخصائص السوسيو ديمغرافية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر؟
- كيف يستخدم طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر موقع الفايسبوك؟
- ماهي دوافع استخدام الطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر للفايسبوك؟
- ماهي مظاهر التكيف الاجتماعي المرتبطة باستخدام طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر للفايسبوك؟
- ما هي الأساليب التكيف الاجتماعي المرتبطة باستخدام طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر للفايسبوك؟
- ما هي العوائق التكيف الاجتماعي المرتبطة باستخدام طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر للفايسبوك؟

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة

1. قياس المفاهيم

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- إجراءات الثبات

5- مجتمع الدراسة

1. قياس المفاهيم:

أ- استخدام الفايسبوك: سوف يتم قياس استخدام الفايسبوك لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر من خلال:

- مدى استخدام الطلبة للفايسبوك.
- المكان المفضل للطلبة لاستخدام الفايسبوك.
- الفترة الزمنية المفضلة للطلبة عند تصفحهم لموقع الفايسبوك.
- عدد الساعات التي يقضونها غالبا في استخدام الفايسبوك.
- الوسيلة التي يستخدمها الطلبة عند تصفحهم للفايسبوك.
- الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفايسبوك.

ب- دوافع استخدام الفايسبوك: سوف يتم قياس دوافع استخدام الفايسبوك لدى طلبة الشهيد حمة لخضر من خلال:

- التواصل مع الأصدقاء والأقارب.
- تمضية الوقت.
- تطرح أفكار جديدة.
- توفير فرص عمل.
- التسلية وترفيه.

ج- التكيف الاجتماعي: سوف يتم قياس التكيف الاجتماعي على استخدام الفايسبوك لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر

من حيث المظاهر:

- يساعد الطلبة في بناء علاقات جديدة.
- تسهيل الاندماج و الانسجام بين الأفراد الجماعات .
- تقبل آراء وأفكار الآخرين.

من حيث الأساليب:

- الحيل الدفاعية الإنسحابية: أسلوب الانسحاب، أسلوب الإنكار، أسلوب التبرير.

من حيث العوائق:

- تأثير استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي سلبيا كالتمرر الالكتروني ونشر الاخبار الكاذبة والإدمان...الخ.

د- الطلبة الجامعيين : سوف يتم قياس الطلبة لجامعة الشهيد حمة لخضر من خلال :

- الجنس.

- العمر.

- مستوى التعليمي.

- محل الإقامة.

2- منهج الدراسة:

هو طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة، وهو بذلك ينتمي إلى علم الابدستومولوجيا ويعني علم المعارف أو نظرية المعرفة ، و يعرفه محمد البدوي: " علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت، وتقيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة "

ويعرفه أيضا " مجموعة قواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى حقيقة العلمية، أو انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل على نتيجة المعلومة ".

(محمد . البدوي، 1998، صفحة 09)

وقد تم استخدام منهج المسحي لاقترب هذا المنهج من طبيعة الدراسة فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف و التحليل و التفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة دوافع و أسباب استخدام الفايسبوك و علاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ومن ثم وضع مقترحات وحلول لتدعيم الايجابيات و الحد من السلبيات الناتجة عن هذا الاستخدام

3- أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة اتصال الباحث والفئة المستهدفة ووسيلة لجمع الحقائق و المعلومات بهدف التعرف على حقائق معينة ومعرفة اتجاهاتهم و الدوافع و العوامل المؤثرة التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة، ويعتمد على استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى مجتمع المراد دراسته، وذلك لغرض الإجابة على تساؤلات الباحث .

قمنا بتصميم الاستبيان للمعرفة استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة، حيث تكونت من 42 سؤال، وتضمنت (04) محاور حيث احتوى المحور الأول على السمات السوسيوديمغرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، محل الإقامة) . أما المحور الثاني كان على عادات وأنماط استخدام الفايسبوك وضم (06) أسئلة ، ثم المحور الثالث بعنوان الاشباع المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك وضم (07) فقرات، أما المحور الرابع والأخير كان بعنوان كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة ويحتوي على (25).

4- اجراءات الثبات:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية (SPSS₂₂)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح ثبات التجزئة النصفية لاستبيان

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.692	29	دالة إحصائية عند 0.01
سبرمان بعد التعديل	0.774		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.692، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل سبرمان تساوي 0.774، فهي دالة عند مستوى معنوية 0.01، وعليه يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

5- مجتمع الدراسة :

هو تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ من العينة ، ويطلق على المجتمع الإحصائي اسم العلم و يمكن تحديده على انه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو سمات قابلة للملاحظة و القياس و التحليل الإحصائي .

يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، أي أنها تشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ، لذا فقد اعتمدنا في بحثنا هذا وارتأينا أن يكون مجتمع البحث الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد حمة لخضر، والمجتمع البحث المستهدف في هذه الدراسة مستخدمين الفايسبوك، ونظرا لاتساع هذا المجتمع و صعوبة الوصول إلى كافة أعضائها بحكم نظام الدفعات، لجأنا إلى العينة غير احتمالية وتضم جامعة الوادي عدد كبير من مستخدمي الفايسبوك مما يعني صعوبة الوصول إلى كافة مفردات عينة الدراسة، كما أن المسح شامل لهذا المجتمع يستغرق وقتا طويلا لذلك اخترنا العينة بطريقة قصدية، التي تعتمد على جمع البيانات من مجموعة

مختارة من مفردات المجتمع ودراسة صفات هذه المجموعة، ثم تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث بنسبة للمجتمع الكلي ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طالبا و طالبة

الفصل الرابع:

عرض النتائج الدراسة

1. نتائج محور السمات السيسيوديموغرافية
2. نتائج محور عادات وأنماط استخدام الفايسبوك
3. نتائج محور الإشبيعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك
4. نتائج محور كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة؟

1. نتائج محور السمات السيسيوديموغرافية:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	24	48 %
أنثى	26	58 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر .

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
من 19 إلى 22 سنة	15	30 %
من 23 إلى 26 سنة	24	48 %
من 27 إلى 30 سنة	5	10 %
أكثر من 30 سنة	6	12 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية %
ليسانس	26	52 %
ماستر	19	38 %
دكتوراه	5	10 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة.

النسبة المئوية %	التكرارات	محل الإقامة
76 %	38	مدينة كبيرة
24 %	12	مدينة صغيرة
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

2. نتائج محور عادات وأنماط استخدام الفايسبوك:

الجدول رقم (05): يبين مدى استخدام الطلبة للفايسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	هل استخدمك للفايسبوك يكون :
32 %	16	بشكل كبير
54 %	27	بشكل متوسط
14 %	7	بشكل ضعيف
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (06): يبين المكان المفضل لاستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	مكانك المفضل لاستخدامك للفايسبوك:
90 %	45	البيت
8 %	4	الجامعة
0 %	0	مقهى الانترنت

2 %	1	مكان آخر
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (07): يبين الفترة التي يفضلها الطلبة لاستخدام موقع الفايسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	ما هو التوقيت المفضل لديك عند تصفحك للفايسبوك:
10 %	5	صباحا
24 %	12	مساء
60 %	30	ليلا
6 %	3	وقت آخر
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (08): يبين المدة التي يقضيها الطلبة في تصفح الفايسبوك يوميا

النسبة المئوية %	التكرارات	عدد الساعات
30 %	15	اقل من ساعة
26 %	13	من ساعة إلى ساعتين
44 %	22	أكثر من ساعتين
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (09): يبين نوع الوسيلة التي يفضلها المستخدم أثناء التصفح

النسبة المئوية %	التكرارات	ما هي الوسيلة التي تستخدمها في معظم الأحيان:
6 %	3	كمبيوتر
94 %	47	هاتف ذكي
0 %	0	اللوحة الإلكترونية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (10): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفيسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	التعليق
10 %	5	دائماً
44 %	22	أحياناً
32 %	16	نادراً
14 %	7	أبداً
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (11): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفيسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	الردود العاطفية (الإعجاب)
24 %	12	دائماً
38 %	19	أحياناً

20 %	10	نادرا
18 %	9	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (12): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفايسبوك

المشاركة (partager)	التكرارات	نسبة المئوية %
دائما	6	12 %
أحيانا	23	46 %
نادرا	13	26 %
أبدا	8	16 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (13): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفايسبوك

النشر	التكرارات	النسبة المئوية %
دائما	4	8 %
أحيانا	24	48 %
نادرا	14	28 %
أبدا	8	16 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (14): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفايسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	التواصل
38 %	19	دائما
44 %	22	أحيانا
8 %	4	نادرا
10 %	5	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (15): يبين الأنشطة التي يقوم بها الطلبة عند استخدام الفايسبوك

النسبة المئوية %	التكرارات	الاطلاع
64 %	32	دائما
34 %	17	أحيانا
2 %	1	نادرا
0 %	0	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

3. نتائج محور الإشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك:

الجدول رقم (16): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

النسبة المئوية %	التكرارات	التواصل مع الأصدقاء و الأقارب
46 %	23	دائما

أحيانا	20	40 %
نادرا	6	12 %
أبدا	1	2 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (17): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

تمضيت الوقت (ملئ الفراغ)	التكرارات	النسبة المئوية %
دائما	22	44 %
أحيانا	18	36 %
نادرا	9	18 %
أبدا	1	2 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (18): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

تطرف أفكار جديدة	التكرارات	النسبة المئوية %
دائما	12	24 %
أحيانا	20	40 %
نادرا	14	28 %
أبدا	4	8 %
المجموع	50	100 %

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (19): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

النسبة المئوية %	التكرارات	توفير فرص عمل
12 %	6	دائما
20 %	10	أحيانا
40 %	20	نادرا
28 %	14	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (20): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

النسبة المئوية %	التكرارات	تزودني بالمعلومات ومهارات خارج تخصصي
38 %	19	دائما
34 %	17	أحيانا
10 %	5	نادرا
18 %	9	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (21): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

النسبة المئوية %	التكرارات	التعبير عن أفكاره و آرائه
22 %	11	دائما
38 %	19	أحيانا
26 %	13	نادرا
14 %	7	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (22): يبين الاشباعات التي يحققها الفايسبوك للطلبة

النسبة المئوية %	التكرارات	التسلية و الترفيه
48 %	24	دائما
24 %	12	أحيانا
16 %	8	نادرا
12 %	6	أبدا
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة.

4. نتائج محور كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة؟:

الجدول رقم (23): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تدعيم القدرة على تقديم ذاتي للآخرين من دون خوف أو خجل
30 %	15	عالية
50 %	25	متوسطة
20 %	10	المتدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (24): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	القدرة على إلقاء السلام على الآخرين دون خوف في الواقع
40 %	20	عالية
38 %	19	متوسطة
22 %	11	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (25): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تعزيز قدراتي المتعلقة بالاستماع للآخرين
56 %	28	عالية
28 %	14	متوسطة
16 %	8	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (26): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	المبادرة بالحديث مع الآخرين
36 %	18	عالية
40 %	20	متوسطة
24 %	12	متدنية
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (27): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تكوين علاقات اجتماعية جديدة
46 %	23	عالية
28 %	14	متوسطة
26 %	13	متدنية
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (28): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	طرح أفكار في المكان و الزمان المناسبين
32 %	16	عالية
40 %	20	متوسطة
28 %	14	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (29): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	زيادة معارفي من خلال
------------------	-----------	----------------------

		الحديث مع الآخرين
48 %	24	عالية
40 %	20	متوسطة
12 %	6	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (30): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الانتباه إلى مصدر الرسالة والحديث مع الآخرين
38 %	19	عالية
56 %	28	متوسطة
6 %	3	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (31): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تقبل آراء و أفكار الآخرين مهما كانت درجة اختلافي معهم
54 %	27	عالية
32%	16	متوسطة
14 %	7	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (32): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الاستعداد لتغيير آرائي أو إلغائها إذا ظهر بالدليل ما يبرر ذلك
34 %	17	عالية
52%	26	متوسطة
14 %	7	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (33): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تجنب العزلة الاجتماعية
38 %	19	عالية
26%	13	متوسطة
36 %	18	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (34): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	زيادة التواصل والاندماج مع الآخرين
34%	17	عالية
36%	18	متوسطة
30 %	15	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (35): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الفايسبوك وسيلة للهروب من المحيط الذي أعيش فيه
26%	13	عالية
26 %	13	متوسطة
48 %	24	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (36): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تجنب الانسحاب السريع و الانعزال بالنفس أثناء المشاكل و الصراعات
22 %	11	عالية
54 %	27	متوسطة
24 %	12	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (37): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	يمثل الفايسبوك فضاء بديلا للنقاش و الحوار العقلاني عن الفضاء الواقعي
32 %	16	عالية
46 %	23	متوسطة
22 %	11	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (38): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الإدراك بأن الحوار و النقاش و التفهم هو أساس حل المشاكل
52 %	26	عالية
32 %	16	متوسطة
16 %	8	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (39): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تعزيز فهم الواقع المعاش رغم أن الواقع الذي يتجلى في الفايسبوك لا يعتبر واقعا حقيقيا
52 %	26	عالية
36 %	18	متوسطة
12 %	6	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (40): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	زيادة تقبلي لدى الناس
38 %	19	عالية
44 %	22	متوسطة
18 %	9	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (41): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	طرح أفكار ومقترحاتي و ربطها بالشواهد
40 %	20	عالية
36 %	18	متوسطة
24 %	12	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (42): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	ممارسة التمر الالكتروني والعنف اللفظي
54%	27	عالية
28%	14	متوسطة
18 %	9	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (43): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	تضييع الوقت في تصفح الملفات الشخصية لدى المستخدمين وتبادل الإعجابات و التعليقات دون وعي
34%	17	عالية
34%	17	متوسطة
32 %	16	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (44): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	نشر الشائعات و الأخبار الكاذبة و غير الموثوقة
60%	30	عالية
26%	13	متوسطة
14 %	7	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (45): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الشعور بالإدمان
40 %	20	عالية
28 %	14	متوسطة
24 %	12	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (46): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	الشعور بالقلق و الحزن
10 %	5	عالية
34 %	17	متوسطة
56 %	28	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الجدول رقم (47): يبين اثر الفايسبوك على المستخدم و علاقته بالتكيف الاجتماعي في ارض الواقع

النسبة المئوية %	التكرارات	التأثير على نفسية الآخرين لتعرضهم بالاكنتئاب
25 %	13	عالية
54 %	27	متوسطة
20 %	10	متدنية
100 %	50	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على متغيرات الدراسة

الفصل الخامس

الخصائص السيسيوديموغرافية للطالب

1. الخصائص السيسيوديموغرافية للطالب
2. عادات وأنماط الطالب في استخدام الفايسبوك
3. الأنشطة التي يقوم بها الطالب عند استخدام الفايسبوك
4. الإشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك
5. تأثير استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي

1. الخصائص السيسيوديموغرافية للطالب:

الجدول 01: من خلال المتعلق بمتغير الجنس نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور و تتمثل في 26 طالبة و التي قدرت نسبيا ب 52% حيث قورنت بنسبة الذكور 48 و التي تمثل 24 طالبا ، و هذا يشير إلى أن عنصر الإناث أكثر استخداما لموقع الفايسبوك من الذكور ، مقارنة بدراسة الباحث عبد السلام الأشهب تحت عنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك انموذجا" و علاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، حيث بلغت نسبة الذكور 46 طالبا أكبر من نسبة الإناث المتمثلة في 34 طالبة.

الجدول 02: نلاحظ من خلال الكمية المتعلقة بمتغير السن بأن غالبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 23 و 26 سنة نسبتهم 48% و هي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى بمجموع تكرار 24 طالب في حين جاءت نسبة فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 22 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 30% بمجموع تكرار 13 طالب ، أما نسبة الفئة التي تتراوح أعمارهم فوق 30 عاما في المرتبة الثالثة بنسبة 12% بمجموع تكرار 6 حيث بلغت النسبة الأقل و التي تتضمن الفئة بين 27 إلى 30 بنسبة 10% على التوالي و نستنتج من خلال هذه النسب أن الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 23 و 26 هي النسبة الأعلى.

الجدول 03: من خلال الجدول الثالث نلاحظ أن طلبة ليسانس نسبتهم بلغت 52% بمجموع تكرار 26 طالب في حين أن نسبة طلبة الماستر بلغت نسبتهم 38% بمجموع تكرار 19 طالب بينما بلغت نسبة طلبة الدكتوراه 10% بمجموع تكرار 5 طلبة ، و بهذا نستنتج أن طلبة ليسانس هم الأكبر نسبة في حين أن أقل نسبة هم طلبة الدكتوراه.

الجدول 04: من خلال هذا الجدول نجد أن الطلبة المقيمون في المدينة الكبيرة بلغت نسبتهم 76% بمجموع 38 طالب ، بينما الطلبة المقيمون في قرية صغيرة بلغت نسبتهم 24% أي بمجموع 12.

_ تميزت العينة التي شملت هذه الدراسة بانخفاض نسبة الذكور على الإناث لعدة أسباب منها الإطلاع و التسلية و الترفيه و مواكبة الموضة، في حين أن الفئة العمرية الأكثر استخداما للفايسبوك كانت أعمارهم تتراوح بين 23 و 26 سنة و يرجع ذلك إلى وعي و نضج الطالب الجامعي ، بينما بلغت النسبة الأكبر لطور ليسانس على باقي الأطوار الأخرى و ذلك لكثرة طلبة ليسانس على طلبة الماستر و الدكتوراه ، و نعتقد أن سبب ارتفاع نسبة الطلبة المقيمون في المدينة الكبيرة مقارنة بطلبة المدينة الصغيرة هو ضعف شبكة الانترنت لقلة الإمكانيات.

2. عادات وأنماط الطالب في استخدام الفاييسبوك:

الجدول 05: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الأكثر استخداما للفايسبوك بشكل متوسط بلغت نسبتهم 54% بمجموع تكرار 27 طالب بينما بلغت نسبة الطلبة الأكثر استخداما للفايسبوك بشكل كبير 32% بمجموع 16 طالب أما النسبة الأقل و هي بشكل ضعيف بلغت 14% بمجموع 7 طلبة.

الجدول 06: لاحظنا من خلال هذا الجدول أن الطلبة الأكثر استخداما للفايسبوك في البيت بلغت نسبتهم 90% بمجموع 45 طالب ،حيث تمثلت نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفاييسبوك في الجامعة 8% بمجموع 4 طلبة .

الجدول 07: يتضح من خلال الجدول 07 أن التوقيت المفضل لدى أغلبية الطلبة عند تصفحهم للفايسبوك يكون ليلا حيث بلغت نسبتهم 60% بمجموع 30 ، في حين أن نسبة 24% يفضلون تصفح الفاييسبوك في الفترة المسائية بمجموع 12 طالب .

الجدول 08: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة لعدد الساعات التي يستغرقها الطالب في استخدام الفاييسبوك كانت أكثر من ساعتين حيث بلغت نسبتهم 44% بمجموع تكرار 22 طالب ، و بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفاييسبوك لأقل من ساعة 30%

بمجموع 15 طالب ، أما الأقل نسبة كانت للطلبة الذين يستخدمون الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين ب 26% بمجموع 13 طالب .

الجدول 09: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الأعلى للوسيلة التي يستخدمها الطلبة في معظم الأحيان لتصفح الفايسبوك هي الهاتف الذكي و بلغت 94% بمجموع تكرار 47 طالب على عكس وسيلة الكمبيوتر التي بلغت نسبته 6% بمجموع 3 طلبة فقط.

شملت هذه العينة من الدراسة أن استخدام الطلبة للفايسبوك كان غالبا بشكل متوسط و ذلك بسبب انشغالاتهم الدائمة بالعمل و الدراسة و بالدليل أن النسبة الأكبر لمكان استخدامهم للفايسبوك كان في البيت حيث بلغت نسبتهم 90% و كذلك نسبة استخدامهم له في الفترة المسائية بشكل كبير و لهذا السبب يستغرقون أكثر من ساعتين في تصفحهم للفايسبوك لقلة إنشغالاتهم التي غالبا ما تكون في الفترة الصباحية و المسائية و لسهولة الهاتف الذكي في الاستعمال .

3. الأنشطة التي يقوم بها الطالب عند استخدام الفايسبوك:

الجدول (10_15): نلاحظ أن معظم الطلبة الذين يقومون بنشاط التعليق أحيانا بلغت نسبتهم 44% بمجموع تكرار 22 طالبا ، أما الإعجاب أحيانا فأعلى نسبة بلغت 38% بمجموع 19 طالب بينما قدرت نسبة نشاط المشاركة (Partager) أحيانا ب 46% بمجموع 23 ، في حين أن التواصل أحيانا كان بمجموع 22 طالبا بنسبة 44% حيث بلغت نسبة الإطلاع دائما 64% و هي الأعلى بين باقي الأنشطة بمجموع 32 طالب.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن استخدام الطالب لأنشطة الفايسبوك كانت معظمها في الإطلاع حيث بلغت نسبته 64% بدائما و ذلك لمعرفة كل ما هو جديد و حصري في مجال التخصص الدراسي و المجالات الأخرى في حين أن استخدامهم لباقي الأنشطة بأحيانا (التعليق و الإعجاب و المشاركة) كانت في نسب متقاربة مما يعبر ذلك على اختلاف آراء الطلبة و عدم تكيفهم مع جميع المنشورات .

4. الإشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك:

الجدول (16_22): يوضح هذا الجدول الاشباعات المحققة عند استخدام موقع الفايسبوك لدى الطلبة حيث كانت نسبة استخدام الفايسبوك للتواصل مع الأصدقاء و الأقارب 46 % بينما كانت نسبة استخدامه لتمضية الوقت (ملئ الفراغ) 44% و كانت نسبة استخدامه لطرح أفكار جديدة (أحيانا) 40% بينما بلغت نسبة استخدامه لتوفير فرص العمل (نادرا) 40% في حين حصل على نسبة 30% في استخدامه للتعبير عن أفكارهم و آرائهم و حصل على نسبة 48 % لاستخدامه في التسلية و الترفيه حيث كانت نسبة استخدامه للتزويد بمعلومات خارج التخصص ب 38% ، مقارنة بدراسة الطالبتان صفاء بوقلول مريم بوحملة بعنوان دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ، حيث بلغت نسبة استخدامهم للفايسبوك لغرض التسلية و الترفيه 26،10% بينما كانت نسبة استخدام الفايسبوك من اجل التواصل مع الزملاء ب 19،70% .

_ من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن أعلى نسبة في الاشباعات المحققة عند استخدام الطلبة للفايسبوك كانت في استخدامهم للتسلية و الترفيه حيث بلغت 48% و هذا من خلال ما يتوفر عليه الموقع من خدمات و تطبيقات مسلية ،بينما كانت النسبة الأقل في توفير فرص العمل و ذلك بسبب الشركات الوهمية و خطورة بعض الصفحات لاستخدامهم للفايسبوك لأغراض أخرى.

5. تأثير استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي:

الجدول (23_31) : من حيث المظاهر:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تأثير استخدام الفايسبوك على مظاهر التكيف الاجتماعي لدى الطلبة تمثل في تعزيز قدراتهم المتعلقة بالاستماع للآخرين و بلغت نسبتها بصفة عالية 56% بجموع تكرار 28 طالب و كذلك الانتباه إلى مصادر الرسالة في الحديث مع

الآخرين حيث بلغت نسبتها 56% بمجموع تكرار 28 طالب بصفة متوسطة ، بينما كانت نسبة تكوين علاقات اجتماعية جديدة 26% بمجموع تكرار 13 طالب بصفة متدنية .

الجدول (32_40) : من حيث الأساليب:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تأثير استخدام الفايسبوك على أساليب مظاهر التكيف الاجتماعي لدى الطلبة يتمثل في :

أسلوب الانسحاب (الهروب) : تجنب الانسحاب السريع و الانعزال بالنفس أثناء المشاكل و الصراعات و بلغت نسبته 54% بمجموع تكرار 27 طالب بصفة متوسطة و أيضا تجنب العزلة الاجتماعية بنسبة 38% بمجموع تكرار 19 طالب بصفة عالية .

أسلوب الإنكار: الإدراك بان الحوار و النقاش و التفاهم هو اساس حل المشاكل و بلغت نسبته 52% بمجموع تكرار 26 طالب و أيضا تعزيز فهم الواقع المعاش رغم أن الواقع الذي يتجلى في الفايسبوك لا يعتبر حقيقيا بلغت نسبته 52% بمجموع تكرار 26 طالب بصفة عالية .

أسلوب التبرير: طرح الافكار و المقترحات و ربطها بشواهد بنسبة عالية بلغت 40% بمجموع تكرار 20 طالب.

الجدول (41_47) : من حيث العوائق:

نشر الشائعات و الأخبار الكاذبة و غير الموثوقة بنسبة 60% بمجموع تكرار 30 طالب و ممارسة التمر الالكتروني و العنف اللفظي بنسبة 54% بمجموع 27 طالب بصفة عالية ، كذلك الشعور بالقلق و الحزن بصفة متدنية بنسبة 56% بمجموع تكرار 28 طالب .

_ من خلال النتائج التي وصلنا إليها، نستنتج أن أعلى نسبة في تأثير استخدام الفايسبوك على مظاهر التكيف الاجتماعي تمثلت في تعزيز قدراتهم المتعلقة بالاستماع على الآخرين، وهذا يدل على تلاؤم الطلبة مع مظاهر التكيف من خلال استخدام الفايسبوك،

بينما كانت نتائج أساليب التكيف الاجتماعي تهدف إلى تجنب العديد منها (أسلوب الانسحاب، الإنكار و التبرير) وذلك بادراك و تفهم الطلبة بان التفاهم هو أساس حل المشاكل، في حين أن نسبة العوائق والتي تتمثل في نشر الشائعات و الأخبار الكاذبة كانت 60% و إن دل هذا على شيء فإنه يدل على أن استخدام الطلبة لعوائق التكيف مع الفيسبوك كان بصفة جد عالية وتأقلم مع الوضع السلبي .

الخلاصة

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى كشف استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وعليه فقد تضمنت هذه الدراسة إطارا منهجيا ونظريا اشتمل أربع فصول، حيث تطرقنا في الفصل الأول إشكالية الدراسة وطرحنا التساؤل الرئيسي، أما الفصل الثاني كان مراجعة الأدبيات و يتضمن الدراسات السابقة و البناء النظري و الأسئلة البحثية و بينما كان الفصل الثالث يحتوي على منهجية الدراسة، وفي الأخير قمنا بتحليل النتائج ومناقشتها، وتوصلنا إلى نتائج الدراسة التي تمثلت في أن يوجد هناك علاقة ايجابية بين استخدام الفايسبوك و التكيف الاجتماعي كما انه يؤثر سلبيا على الطلبة .

وقد استنتجنا أن عينة مجتمع الدراسة تميزت بارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بالفئة العمرية التي تتراوح من 23 إلى 26 سنة، بينما فاقت نسبة طور الليسانس عن باقي الأطوار الأخرى، حيث كان أغليبتهم يقيمون في مدينة كبيرة. في حين أن وجدنا معظم الطلبة يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل متوسط في البيت، وغالبا ما يكون في الفترة الليلية، بينما يستغرقون من ساعتين فما فوق، وعادة ما يستعملون الهاتف الذكي لسهولة استخدامه، حيث كانوا دائما ما يستخدمون الفايسبوك لغرض الاطلاع أكثر من الأنشطة الأخرى. ومن أهم الدوافع التي يستخدمها الطالب ليحقق إشباعاته من الفايسبوك في التسلية و الترفيه والتواصل مع الأصدقاء والأقارب وأيضا ملئ أوقات الفراغ . وعادة ما يكون تأثير استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي من حيث المظاهر بان شعور الطالب الجامعي يتأثر بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين و يعني ذلك رغبة الفرد بالتعاون و التشاور معهم عند حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية وكذلك تتضمن المسؤولية ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين، ومن مظاهر التكيف التي تأثر على استخدام الطالب للفايسبوك هي تدعيم قدرة الذات وهي التي تعتبر نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة، أما من حيث الأساليب يؤثر استخدام الفايسبوك على تكيف الطالب بادراك أن الحوار و النقاش و التفهم هو أساس حل المشاكل و كذلك تعزيز فهم الواقع المعاش رغم أن

الواقع الذي يتجلى في الفايسبوك لا يعتبر واقعا حقيقيا ، وغالبا ما يؤدي استخدام الفايسبوك إلى ممارسة التتمر الالكتروني و العنف اللفظي و نشر الشائعات والأخبار الكاذبة وهذا ما يؤثر سلبا على تكيف الطالب .

ولتحقيق أهداف الدراسة والتي تتقيد بمجموعة من الحدود، اعتمدنا على المنهج المسحي الملائم لمثل هذه الدراسات، و استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث كان تطبيق الدراسة على عينة غير احتمالية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وبلغ عددهم (50) طالبا و طلبة الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتبقى هذه الدراسة محدودة بالمجال الزمني والمكاني حسب المتغيرات .

واستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة قمنا بوضع مجموعة من التوصيات منها:

- دعم البحوث الجامعية و الباحثين للتعمق في هذا المجال من اجل معرفة استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي .
- العمل على تطوير مقياس التكيف الاجتماعي لدى الطلبة .
- توعية الطالب الجامعي بأهمية الفايسبوك في تحقيق التكيف الاجتماعي .
- يجب على الباحث الإعلامي بالاهتمام في دور و سائل الإعلام و علاقتها بالتكيف الاجتماعي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* قائمة المراجع:

- 1- الكتب:
- 2-
- احمد عزت راجح. (1972). أصول علم النفس. القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر.
- احمد عزت راجح. (1995). أصول علم النفس. مصر : المكتبة الانجلومصرية.
- الشيخ دعد. (2003). رحلة في عالم المتقاعدين مفهوم الذات والتكيف. دمشق: دار كيوان.
- الصالح مصلح. (1996). التكيف الاجتماعي و التحصيل الدراسي. السعودية: دار الفيصل الثقافي.
- الهابط محمد السيد. (1985). التكيف و الصحة النفسية. القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- نائر احمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة. (2010). التكيف مشكلات وحلول. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.
- حسين شفيق. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية. القاهرة: دار الفكر.
- حسين محمد بصر. (د.س). الانترنت في الإعلام، الصحافة الالكترونية. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

- حلمي خضر ساري. (د.س). ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي. (2004). التوجيه المدرسي. عمان: مكتبة دار الثقافة.
- عباس محمود عوض. (1990). علم النفس العام. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عباس مصطفى صادق. (2008). الإعلام الجديد والوسائل والتطبيقات. مصر: دار الشروق و التوزيع.
- عبد الحميد الشاذلي. (2001). الواجبات المدرسية و التوافق النفسي. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- فتحي حسين عامر. (2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايستوك. مصر: العربي للنشر و التوزيع.
- فهمي مصطفى. (1979). التوافق الشخصي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- فوزي محمد جبل. (2000). الصحة النفسية و سكلوجية الشخصية. مصر: المكتبة الجامعية.
- مایسة احمد النیال. (2002). سيكولوجية التوافق. القاهرة، مصر .
- محمد السيد الهابط. (2003). التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية: المكتبة الجامعة .
- محمد عاطف نجيب. (1989). قاموس علم النفس. مصر: دار المعرفة الإسكندرية.
- محمد علي القطام، مصطفى فهمي. (1979). علم النفس الاجتماعي. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف. (1990). الصحة النفسية و التفوق الدراسي. بيروت ، لبنان: دار النهضة العربية للنشر و الطباعة.
- مصطفى القمش وآخرون. (2000). القياس و التقويم في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى فهمي. (1998). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- ناصر ابراهيم. (ب.س). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- وائل مبارك خضر فضل الله. (2011). اثر الفايستوك على المجتمع. السودان: فهرسة المكتبة الوطنية إثناء النشر.
- وليم الخولي. (1976). الموسوعة المختصرة في علم النفس و الطب العقلي. مصر: دار المعارف.
- يوسف مراد. (1998). دراسات في التكامل النفسي. القاهرة: دار المعارف.

3- الرسائل الجامعية:

- ابتسام بلاط، سمية لعربي. (2018). اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين، مذكرة ماستر. جيجل ، الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- ايمان حنين شين. (2015). لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في الجذب السياحي، شهادة ماستر. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

- بن سعيد عفاف. (2012). التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- بولجراف بختاوي. (2007). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه في علم النفس. وهران: جامعة وهران.
- حليلة لكحل، ربيعة زايدي. (2017). اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية - فايسبوك أنموذجا - ، مذكرة ماستر. الجلفة، الجزائر: جامعة زيان عاشور.
- خولة تياب. (2018). واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة ماستر. أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.
- دعاء عمر محمد كتانه. (2015). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الاسرة، شهادة ماجستير. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- شيخ فاطمة، بلعربي سمية. (2016). اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " ، مذكرة ماستر. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.
- صفاء بوقلول، مريم بو حملة. (2018). دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر. أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.
- عبد السلام الاشهب. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، شهادة ماستر. الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر.
- عبد الله مبارك الرعود. (2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي - في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

- محمد المنصور. (دنمارك). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير. 2022: منشورة الاكاديمية العربية.
- مدثر النور أحمد. (2011). الفايسبوك تقنية المعلومات، رسالة ماجستير. السودان: جامعة جوب.
- مرزاقه بالباله. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- مريم ناريمان نومار. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، شهادة ماجستير. باتنة: جامعة الحاج لخضر.
- نورة حفناوي. (2015). المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، شهادة ماستر. ام البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
- والي عبد الكريم. (2009). دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، مذكرة ماستر. مسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

4- مجالات:

- مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب و الفايسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي و فعالية الذات الأكاديمية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 164، ج1، يوليو 2015.
- عبد الكريم سعودي، إيمان الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، دراسة نفسية و تربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة بشار، عدد 13 ديسمبر 2014.

5- مدونات الكترونية :

- <http://ar.m.wikipedia.org> ، تاريخ الزيارة 15ماي 2022 ، على الساعة 55:20.
- محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم،
<http://azhar2015.blogspot.com>.

6- مراجع أجنبية :

- Ashutosh KS (26.6.2020) ، 20+ Apps and tools to Customize – your Facebook pages - ، www.hongkiat.com/fdited .
- Katie Sehl (15.7.2019)، 24 of the Best Facebook page apps to give your Business a Boost ، www.blog.hoctsuite.com
- Business Help Centre ، www.en-gb.Facebook.com
- Manage your Apps ، www.web.Facebook.com

الملاحق

الملحق رقم (1): استبيان الدراسة.

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

استمارة استبيان حول:

استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر

عزيزي الطالب(ة):

في اطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري تحت عنوان: "استخدام الفايسبوك وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر".

نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بالإجابة على الاسئلة بكل صراحة وصنق من اجل التوصل إلى نتائج دقيقة وواضحة لفائدة الدراسة العلمية والموضوعية، علما أن هذه الأجوبة ستستخدم لأغراض علمية بحتة.

• ملاحظة: توضع العلامة (X) على الاجابة المناسبة.

اشراف الاستاذ:

اعداد الطالبات:

* بن بوزيان عبد الرحيم

* لعبيدي كوثر

* فماري شهرزاد

المحور الأول: السمات السيسيوديمغرافية

1. الجنس: ذكر () انثى ()
2. العمر: من 19 الى 22 () ومن 23 الى 26 ()
من 27 الى 30 () اكثر من 30 ()
3. المستوى التعليمي: ليسانس () ماستر () دكتوراه ()
4. محل الإقامة: مدينة كبيرة () مدينة صغيرة (قرية) ()

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الفايسبوك

1. هل استخدامك للفايسبوك يكون:
بشكل كبير () بشكل متوسط () بشكل ضعيف ()
2. ماهو مكانك المفضل لاستخدامك للفايسبوك:
البيت () الجامعة () مقهى الانترنت () مكان اخر اذكره
3. ماهو التوقيت المفضل لديك عند تصفحك للفايسبوك:
صباحا () مساء () ليلا () او وقت آخر ()
4. كم عدد الساعات التي تستغرقها غالبا في استخدامك للفايسبوك:
اقل من ساعة () من ساعة الى ساعتين () اكثر من ساعتين ()
5. ماهي الوسيلة التي تستخدمها في معظم الأحيان عند تصفحك للفايسبوك:
كمبيوتر () هاتف ذكي () اللوح الالكتروني ()

6. ماهي الأنشطة التي تقوم بها عند استخدامك للفايسبوك:

- التعليق: دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()
- الردود العاطفية (الاعجاب): دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()
- المشاركة (partager): دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()
- النشر: دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()
- التواصل: دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()
- الاطلاع: دائما () أحيانا () نادرا () ابدا ()

المحور الثالث: الاشباعات المحققة عند استخدام موقع الفاييسبوك

الفقرة	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
1. التواصل مع الاصدقاء والأقارب				
2. تضييت الوقت (ملئ الفراغ)				
3. تطرح أفكار جديدة				
4. توفير فرص عمل				
5. تزودني بمعلومات ومهارات خارج تخصصي				
6. تعبير عن افكاري وآرائي				
7. التسلية والترفيه				

المحور الرابع: كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التكيف الاجتماعي لدى الطلبة

متدنية	متوسطة	عالية	الفقرة
			1. مكنتني استخدام الفاسبوك من تدعيم قدرتي على تقديم ذاتي للآخرين من دون خوف أو خجل.
			2. مكنتني استخدام الفايسبوك من القدرة على لقاء السلام على الآخرين دون خوف في الواقع.
			3. مكنتني استخدام الفايسبوك من تعزيز قدراتي المتعلقة بالاستماع للآخرين
			4. ساعدني استخدام الفايسبوك على المبادرة بالحديث مع الآخرين.
			5. ساعدني استخدام الفايسبوك على تكوين علاقات اجتماعية جديدة.
			6. مكنتني استخدام الفايسبوك من تدعيم قدراتي على معرفة طرح أفكار في المكان والزمان المناسبين.
			7. أفادني استخدام الفايسبوك في زيادة معارفي من خلال الحديث مع الآخرين.
			8. مكنتني استخدام الفايسبوك من الانتباه إلى مصادر الرسالة والحديث مع الآخرين.
			9. ساعدني استخدام الفايسبوك في تقبل الآراء وأفكار الآخرين مهما كانت درجة اختلافي معهم.
			10. زاد استخدام الفايسبوك من استعدادي لتغيير آرائي أو إلغاءها إذا ظهر بالدليل ما يبرر ذلك.
			11. يساعدني استخدام الفايسبوك من تجنب العزلة الاجتماعية.
			12. يمكنني استخدام الفايسبوك من زيادة التواصل والاندماج مع الآخرين.

		13. استخدم الفايسبوك كوسيلة للهروب من المحيط الذي أعيش فيه.
		14. ساعدني استخدام الفايسبوك في تجنب الانسحاب السريع والانعزال بالنفس أثناء المشاكل والصراعات.
		15. يمثل استخدام الفايسبوك فضاءً بديلاً للنقاش والحوار العقلاني عن الفضاء الواقعي.
		16. مكنتني استخدام الفايسبوك من أن أدرك جيداً بأن الحوار والنقاش والتفهم هو أساس حل المشاكل.
		17. ساعدني استخدام الفايسبوك في تعزيز فهمي للواقع المعاش رغم أن الواقع الذي يتجلى في الفايسبوك لا يعتبر واقعاً حقيقياً
		18. مكنتني استخدام الفايسبوك من زيادة تقبلي لدى الناس
		19. ساعدني استخدام الفايسبوك من طرح أفكار ومقترحاتي وربطها بالشواهد.
		20. يساهم استخدام الفايسبوك على ممارسة التمر الإلكتروني والعنف اللفظي.
		21. يؤدي استخدام الفايسبوك إلى تضيق وقتي في تصفح الملفات الشخصية لدى المستخدمين وتبادل الإعجابات والتعليقات دون وعي.
		22. يؤدي استخدام الفايسبوك إلى نشر الشائعات والأخبار الكاذبة وغير الموثوقة.
		23. 0
		24. يشعرني استخدام الفايسبوك بالقلق والحزن.
		25. يؤثر استخدام الفايسبوك على نفسية الآخرين لتعرضهم بالاكتماب.

الملحق رقم (2): مخرجات برنامج spss.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.675
		N of Items	19 ^a
	Part 2	Value	.661
		N of Items	18 ^b
	Total N of Items		37
Correlation Between Forms			.692
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.774
	Unequal Length		.774
Guttman Split-Half Coefficient			.791

a. The items are: x1, x3, x5, x7, x9, x11, x13, x15, x17, x19, x21, x23, x25, x27, x29, x31, x33, x35, x37.

b. The items are: x.2 x.4 x.6 x.8 x1.0 x1.2 x1.4 x1.6 x1.8 x2.0 x2.2 x2.4 x2.6 x2.8 x3.0 x3.2 x3.4 x36.